الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللّغة والأدب العربي

تخصص: نقد حديث و معاصر.

البنى الأسلوبية

في ديوان "الإغارة"

للشاعر" بوزيد حرز الله "

إعداد الطلبة
أوديع نجاة"

إشراف الأستاذ :
د :قادة يعقوب

أعضاء لجنة المناقشة

د /:	جامعة البويرة	.....رئيسا
د /قادة يعقوب	جامعة البويرة	..... مشرفا ومقررا
د/	جامعة البويرة	.....ممتحنا

السّنة الجامعية :2021/2020

الإهداء

إلى التي حملتني كرها. ووهنا على وهن . أرضعتني أحلى وألذ ما عندها من حنان. إلى قرة عين (أمي الحبيبة) .

إلى من روحي فداه ما بلغت الدنيا سنونا (أبي الغالي) .

إلى شقي الثاني (زوجي).

إلى أبنائي فلدات كيدي :"أحمد ياسين " "بشرى " "مارية وأسماء"

إلى إخواني وأخواتي في الدم والدين .

إلى كل من علمني حرفا مذ نعومة أظافري إلى الغد.

أهدي هذا الجهد المتواضع.

نجـاة

مقدمة

تهتم الدراسة الأسلوبية التي هي فرع من فروع اللسانيات الحديثة , بتحليل النصوص تحليلا علميا موضوعيا بعيدا عن الذاتية الانطباعية , وكما تسعى الطبيعة البشرية دائما وراء التجديد والتغيير نتجت عدة تطورات على صعيد الشكل والدلالة والمضامين فانتفض الشعراء على القصيدة التقليدية وأخرجوها في ثوب جديد سمي "بالشعر الحر " أو الحديث" أو "شعر التفعيلية" ومن هؤلاء الشعراء الذين لجأوا إلى هذا النوع من الشعر" بوزيد حرز الله " الذي دأب على أن يجعل الشعر مرآة عاكسة لمجتمعه , متأملا ناظرا إلى وراء إلى وحي الذاكرة مجتهدا بما آلت إليه أوضاع الأمة العربية من ضياع" للقدس فلسطين و"الجولان" السورية , و"مزارع شبعا " اللبنانية .

بناء على هذا تمحورت إشكالية الدراسة حول : ماهي خصائص الكتابة الشعرية عند بوزيد حرز الله ؟ وماهي أبرز الخصائص المميزة للبناء الشعري؟ من خلال البنيات الجزئية المتمثلة في :1-البنية الإيقاعية والصوتية ،2 - البنية التركيبية ، 3- البنية الدلالية .

فماهي خصوصية اللغة الشعرية عنده ؟

في الحقيقة أن الرغبة في اختياري لهذا الموضوع نابعة من عدة عوامل :

1 - التعرف على خصائص الكتابة الشعرية الحديثة (شعر التفعيلة)في الجزائر خصوصا

2- التعرف على كيفية بناء القصيدة عند الشاعر (القصيدة العمودية و الموشحة والحرة)

3- التعرف على رسالة الشعر في الجزائر ودورها في أصعب الأزمنة العشرية السوداء

4 - التعرف على الشعر الحر ومكانته لدى الشاعر الجزائري .

حظى الشعر العربي (الحر والعمودي) بالعديد من الدراسات الأسلوبية التطبيقية من قبل الباحثين

البلاغين وقد صبوا جل اهتماماتهم غلى الشعراء البارزين في الساحة الأدبية العربية في مقابل بعض العزوف غلى الشعراء الجزائريين المحدثين ، الذين يطمحون إلى ترك بصماتهم .مقارنة بالشعراء القدامى أمثال مفدي زكرياء، محمد العيد آل خليفة...

لذات السبب اخترت هذا البحث حول الشاعر "بوزيد حرز الله "

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج التحليل الوصفي ،الإحصائي ، الذي يتناسب و الدراسة الأسلوبية ،و لما يتميز من خصائص تحليلية انطلاقا من البنية الجزئية (الصوت ،و الحرف) وصولا للكليات .كما أن الإحصاء يمنح الدراسة دقة علمية وموضوعية أكبر .

بعد اختيار الموضوع و مرحلة جمع المصادر-أهمها ديوان الإغارة- ،و المراجع- ذات الصلة بالدراسة الأسلوبية -، التي ذللت العديد من الصعاب التي واجهتني بعده اهتديت إلى وضع خطة ضمنت مدخلا نظريا، و ثلاثة فصول تطرقنا في الشق الأول إلى مفهوم الأسلوب و الأسلوبية عند كل من الغرب و العرب ،سواء القدامى أو المحدثين و أليات التحليل الأسلوبي. أما الفصل الأول تناولنا فيه البنية الإيقاعية (الداخلية و الخارجية)و البنية الإفرادية (الصوتية والصرفية)في حين تناولنا في الفصل الثاني البنية التركيبية من حروف و جمل و أسماء موصولة و تقديم و تأخير ...و الفصل الثالث خصصناه للبنية الدلالية من لغة ، صور شعرية وحقول دلالية ،و خاتمة كانت حصيلة لما تم دراسته .

لا شك أن لكل عمل جهد و صعوبات و عراقيل تحول في بعض الأحيان دون الوصول إلى مبتغانا كضيق الوقت و كثرة المهام إلا أن العزيمة و الإصرار كانا اقوى من أجل إخراج هذا البحث في هذه الحلة ، و إضافة خطوة إلى الأمام لطالما ناشدتها .

و في الأخير لا يسعني في هذا المقام العلمي إلا ان أتوجه بكل امتنان

إلى الأستاذ الفاضل المشرف" قادة يعقوب "

على صبره ، و تحمله ،و على ما قدم لي من توجيهات أنارت دربي و ذللت الصعوبات ،فألف شكر

مدخل

مفهوم الأسلوب و الأسلوبيّة

1-1- فهوم الأسلوب

1-1-1 عند العرب.

1-1-2عند الغرب .

2.1 - مفهوم الأسلوبية

1.2.1 الاختيار

1-2.-2: التركي:

1-2- 3 الانزياح

1-مفهوم الأسلوب و الأسلوبيّة:

تسعى الأسلوبية إلى دراسة الهيكل البنائي للشعر وفقا للمستويات اللغوية التي تجعل النص عملا أدبيا فنيا أو مجموعة من لإجراءات لأدبية التي يدرس بها النص الشعري واذا كان لكل نص "منهج نقدي" يصلح له فأن الدراسات لأسلوبية اثبت أنها تصلح مفتاحا للعديد من النصوص الشعرية القديمة والحديثة معا

لكن قبل التطرق إلى دراسة هذه المستويات اللغوية لابأس أن نجدد بعض المفاهيم الضرورية كمعنى لأسلوب ولأسلوبية

1.1- مفهوم الأسلوب:

لم يتوصل الدراسيون والباحثون إلى تعريف دقيق وموحد للأسلوب رغم كثرة الدراسات التي أجريت عليه لاختلاف وجهات النظر من جهة وارتباط المفهوم بالحقب الزمنية من جهة أخرى[1]

1-1-1- عند العرب:

يشير كبار البلاغيين العرب القدامى من أمثال الجاحظ (159هـ 225هـ) وعبد القاهر الرجاني (400هـ471هـ) أن الأسلوب مرتبط بنظرية النظم مع شرط تأليف الكلمات تأليفا محكما [2] وسلامة الألفاظ من حيث مخارجها وتناسقها الدلالي وتلاقي معانيها على الوجه الذي يقتضيه العقل[3]

أما المحدثين أمثال "أحمد الشايب" يعرفه بأنّه" الصورة اللفظية التي يعبربها عن المعاني أو نظم الكلام وتأليف لأداء لأفكار وعروضها أو العبارات الفضية المنسقة لأداء المعاني[4] " إذن الأسلوب هو القالب الذي يحتوي أفكارنا وتعابيرنا الصادرة من الصور اللفظية

ويعرفه أمين الخولي "انطلاقا من البلاغة حيث يطرح ألوانا من التخلية والتحلية بالنسبة للبلاغة لتأخذ طابعا عصريا [5] فهو يدعو إلى التجديد في ميدان البحث البلاغي بما يتمتع به المتلقي والمبدع من مستويات فكرية

1-1-2-عند الغرب:

يعتبر "شارل بالي "المؤسس الحقيقي لعلم الأسلوب بأنّه العلم الذي يدرس وقائع التعبير من ناحية محتواها العاطفي، أي التعبير عن وقائع الحساسية الشعورية من خلال اللغة ووقائع اللغة عبر هذه الحساسية [6]" يفهم من هذا التعريف أنّ الأسلوب يتضح من خلال مجموعة من الوحدات اللسانية التي تمارس تأثيرا في المستمع والقارئ على حد سواء، أي دراسة وقائع التعبير اللغوي من ناحية المحتوى العاطفي والشعوري، من خلال اللغة.

يرى" ريفا تير" أنّ الأسلوب قوة ضاغطة تتسلط على القارئ عن طريق إظهار بعض عناصر سلسلة الكلام وهو أيضا تضمين، بمعنى أن كل سمة لغوية في ذاتها قيمة أسلوبية قابلة للتعيير وفق البيئة والموقف الذي تعبر عنه ،أو انحراف وإضافة[7] والأسلوب عنده أيضا ذو قصد أدبي," ليس مجرد تعاقب كلمات فهو الذي يجعل من النص عملا فنيا

أما بوفون " 1707م 1788م " اعتبر بأن اللغة في صياغتها ونظام أفكارها هي التي تكشف عن شخصية صاحبها يقول " الشخص هو لأسلوب "أو "لأسلوب هو الشخص" يساوي بوفون بين لإنسان ولأسلوب فهو الذي يعبر عن مجموعة التفاعلات الشخصية و الميولات لأدبية والاستعدادات اللغوية[8]

---

[1]-يوسف أبو العدوس :الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1 ،الأردن 2007 ، ص 36
[2]-أنظر المرجع نفسه ص 11
[3]-عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، تع محمد شاكر ، مكتبة الخارجي ، القاهرة مصر دون ط، ص44
[4]-يوسف أبو العدوس : الأسلوبية الرؤية والتطبيق ص26
[5]-أنظر المرجع نفسه ص25
[6]-صلاح فضل : علم الأسلوب ،مبادئه واجراءته ، دار الشروق ط1 القاهرة ص18
[7]- يوسف أبو العدوس :الأسلوبية الرؤية والتطبيق المرجع السابق ص37

في حين "بيار جيرو" يعرف الأسلوب بأنّه "المظهر الذي ينجم عن اختيار، وسائل التعبير والتي يدورها تحددها مقاصد المتكلم أو الكاتب وطبيعته" [9] من خلال هذا التعريف يفهم أن المخاطب يختار وسائل التعبير انطلاقا من بيئته الاجتماعية وحالته النفسية مع توخي لأهداف الموجودة من الحديث من خلال ما تقدم من مفاهيم وإن تنوعت حول مفهوم الأسلوب فإنّه يقوم على ثلاثة أسس المخاطب والمخاطب والخطاب أو ما اصطلح عليه:

1* الأسلوب من زاوية المنشئ فلا انفصام بين الأسلوب وصاحبه بل بالعكس فهو الكاشف عن مكونات صاحبه.

2* الأسلوب من زاوية النص: إن الخطاب الأدبي يصدر عن ملكة عند منشئه ويسعى إلى أن يمس إحساس متلقيه, كما أن ألفاظه مختارة بعناية . مفرداته منتقاة ومعاينة مبتكرة

3* الأسلوب من زاوية المتلقي: إن كل منشئ يعبر عن ذاته ولكنّه غير موجه لها بل المتلقي الذي يلعب الدور المؤثر , فكما لا يوجد نص بلا منشئ , كذلك ليس ثمّة إفهام أو تأثير أو توصيل بلا قارئ فهو بمثابة الحكم في قبول أو رفض النص [10]

في الأخير يمكن القول أن الأسلوب سمة غمة لكل شيء في الحياة أو بمثابة العلامة التي يتوصل بواسطتها إلى معرفة صاحبها ' وهذا ما سنتوصل إليه من خلال دراسة هذه حول الشاعرّ بوزيد حرز الله"

2.1- مفهوم الأسلوبية :

الأسلوبية فرع من فروع اللسانيات الحديثة، ناتج عن المقارنة بين اللغة والكلام ، أي العلم الذي يعني بالسمات الميزة التي تتخذها اللغة في لاستعمال، وهي علم لغوي مجالها دراسة الإنجاز الفردي للمتكلم في لغة معينة فتدعى بذلك الأسلوبية اللغوية وإذا تحولت إلى دراسة اللغة التي يعرضها الأسلوب الأدبي فتسمى بالأسلوبية الأدبية وستدعى بالأسلوبية اللغوية المقارنة إذا اهتمت بمقارنة إمكانات التعبير في لغتين مختلفتين .

تعددت مفاهيم الأسلوبية لتعدد مفهوم الأسلوب إذ هو مجال تطبيقها ،وكذا التأثيرات الأساسية لمختلف اللسانيات والنقد الأدبي.

عرفت الأسلوبية في معجم "تحليل الخطاب" بأنها فن تكون تدريجيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، في نقطة , التقاء البلاغة و اللسانيات ,يحدد "شار بالي" لأسلوبية بدراسة وقائع التعبير اللغوي من جهة محتواها الانفعال [11] يعني أن اللسان يعبر عن الفكر وعن المشاعر كما أن " مصطلح المشاعر" هذا يشكل الموضوع الخاص للأسلوبية , فنجد بذلك إنتاج خطابين:

الأول: حامل لذاته غير مشحون.

الثاني : حامل للعواطف والانفعالات .

أي لاوجود لموضوع مجرد من عناصر عاطفية , فهي التي تكشف عن صورة الأنا , قد تغيرها الظروف الاجتماعية.

تدرس الأسلوبية في نظر "بالي" بصمات الشحن في الخطاب فهي تحلل ظواهر تعبير الكلام وفعل هذه الظواهر على الحساسية [12]

---

[8]-انظر المرجع نفسه ص26

[9]-عدنان ذريل :النص و الأسلوبية بين النظرية والتطبيق ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق، سوريا ،"د،ط" 2000 ص 48

[10]- قادة يعقوب الأسلوب والأسلوبية مجموعة محاضرات ماستر 1

[11]-أنظر شكري محمد عياد، اللغة والإبداع مبادئ علم الأسلوب العربي ص47

لقد تطورت مباحث لأسلوبية , حيث يرى "محمد عياد" أن لأسلوبية هي دراسة لإمكانات التعبيرية في اللغة حيث يقول" وإذا أعطينا البحث لأسلوبي في عمومه اسم العلم , ومكانته, فلن نكون مسرفين على اعتبار أن علم لأسلوب يدرس لإمكانيات التعبيرية للغة, أي وسائل التي يملكها الجهاز اللغوي نفسه لأداء معان تتجاوز الأغراض الأولية للكلام"[13]

فالأسلوبية هي دراسة الخصائص اللغوية التي بها يتحول الخطاب عن سياقة الإخباري إلى وظيفته التأثيرية والجمالية[14] بعناصر لغوية داخلية في بنية النص, فإن مهمة لأسلوبية هي تتبعها ورصدها بالعودة إلى القارئ_ وظيفة إفهاميه _ يستجيب في شكل منبهات أسلوبية, وهو ما ابتدعه (ريفا تير) في لأسلوبية البنيوية من خلال مصطلح السياق اللغوي" الذي يثير بدوره حساسية المتلقي, وتأتي لأسلوبية لتدرس السياقات اللغوية ذات التأثير في حساسية المتلقي.

فما هي يا ترى آليات التحليل لأسلوبي؟

يذهب علماء الأسلوب إلى أنّ آليات الأسلوبية" التحليل الأسلوبي " إنما تستوي في ثلاث مراحل:

*الأولى: الاختيار * الثانية: التركيب *الثالثة: الانزياح

1- الاختيار:

تتميز لغة النص لأدبي عن غيرها, لذا نجد الشاعر يسعى دائما إلى اختيار المعجم اللغوي لا يصال رسالته إلى الملتقى, فلاختيار خاصية نوعية في المبحث لأسلوبي " يمكن أن تؤدي بطرق و أساليب متعددة , وهذا لأمر ممكن ,لأنه يعتمد على ثروة المنشئ اللغوية وقدرته على لإتقان من النظام اللغوي الذي يقدم له إمكانات واحتمالات متعددة , يستطيع لاختيار من بينها" [15]

إن اللغة مجموعة مفردات متعددة تتركب من أعداد ولا تحصى من العبرات و الجمل ,وما على الشاعر أو الكاتب ألا أن يبحث عن الدلالات المتعلقة بأسباب إختيار جملة يدلا" من جملة أخرى,

و تفضيل تركيب عن آخر, إن الإختيار مبدأ من مبادئ البحث الأسلوبي التي تمكن المحلل من تتبع هذه الاختيارات وتفسيرها مع التحليل والتصنيف بحثا" عن تأثيرها وجماليتها وفقا لما يقتضيه السياق ,و طبيعة الموضوع والمتلقي, "فالمبدع ينسق بين المواد التي يختارها بحسب ما يقتضيه الشكل و طبيعة الموضوع, فيختار مادة على أخرى طبقا" لطبيعة المكان والمتلقي والهدف (القصد),تتفاوت عملية الاختيار لاتصالها بالذات ,المبدعة ,فهي عملية فردية , فما يختاره زيد ربما لا يختاره عمر [16]

يرى "جاكبسون "أن عملية الاختيار تقوم على قاعدة (التشابه والمغايرة والتوازن) فالألفاظ ترتبط مع بعضها البعض في علاقات إيحائية ,بمعنى أن كل كلمة تستدعي في السلسلة كلمات أخر خارجة عن تلك السلسلة وبدورها تشرك مع تلك الكلمات بعلاقات متواردة في المخيلة (الذهن)[17]

2 التركيب:

---

[12]-أنظر عبد السلام المسدي : الأسلوبية و الأسلوب، دار الكتاب الجديدة المتحدة ،ط 5،2006 م. ص40

[13]-شكري محمد ، المرجع السابق ص47.

[14]-انظر عبد السلام المسدي نورالدين السّد الأسلوبية وتحليل الخطاب ،دراسة في النقد العربي الحديث ،ج 1، دار هومة الجزائر ،د. ط ،2010 م. ،ص 36

[15]-موسى ربابعة الأسلوبية ، مفاهيمها وتجلياتها مكتبة ،شغف ،د.ط جامعة الكويت ص35

[16]-يوسف أبو العدوس : الأسلوبية الرؤية والتطبيق ص157

[17]-نورالدين السّد الأسلوبية وتحليل الخطاب المرجع السابق ص187

ترى الأسلوبية أن الكاتب لا يتسنى له الإفصاح عن حسه ولا عن تصوره للوجود إلا انطلاقا من تركيب للأدوات اللغوية تركيبا يفضي إلى إفراز الصور المنشورة ولانفعال المقصودة [18] لا يعبر المبدع عن أحاسيسه ومكنوناته إلا من خلال التعابير والتراكيب اللغوية , التي توحي بها الصور الواقعية والحقيقية للأشياء, فالمبدع أو الشاعر له طريقة خاصة في اختيار تراكيبه اللغوية مدفوعا من وحي تجربته الشعوية أو استجابة لرؤيته، فحسن التركيب يمنح الخطاب كيانه وخصوصيته[19]

يقوم المبدع أو الشاعر في عملة تركيب باختيار لألفاظ دون لأخرى, فإن حضرت مجموعة منها , بالضرورة, تغيب أخرى أثناء الاستبدال , فالغائب يتحدد انطلاقا من الحاضر[20]

يجوز للمبدع مالا يجوز لغيره من جوازات لغوية مثل التقديم والتأخير والحذف أو التكرار أو المخالفة وستكشف كلمة هذه لأشكال عن كافة هذه لأشكال للغة النص[21]

2- الانزياح:

تعتبر ظاهرة من القضايا البلاغية ولأسلوبية الهامة ,إذ هو باب من أبوبها يستفيد منها الدارس في تحليل النصوص حيث يوظف مفردات وصور تراكيب تجعله يتميز بها عن غيره من الدقة ولإبداع , الانزياح هو حرف منهجي ومنظم, لقواعد الاستعمال اللغوي المتعارف عليه[22] أو هو خروج عن المألوف أو ما جاء عفو الحاضر لكنه يخدم النص بصورة أو بأخرى أو بدرجات متفاوتة[23] كما اعتبره البعض الآخر: انتهاك لغوي يقوم على الإتيان باللامتوقع لدى المتلقي, من التعبير، الغاية منه تحقيق الجمالية أو الفنية, كما أن

الانزياح مجاز لغوي.

إذن لاوجود للغة شعرية دون خرق للمألوف والقصد في ذلك هو التأثير في المتلقي وتحقيق المتعة في آن واحد[24] .

لا تخلو الدراسات الحديثة في تحليلها للنصوص عن هذه الآليات الثلاث , الاختيار، التركيب و الانزياح

وسيتم لإشارة إليها من خلال الجانب التطبيقي للكشف عن والجوانب الجمالية والفنية في شعرية " بوزيد حرز الله".

---

[18]-المرجع السابق نفسه ص 187
[19]-نور الدين السد المرجع السابق ص172
[20]-أنظر المرجع السابق نفسه ص108
[21]-أنظر محمد عبابنة ،التفكير الأسلوبية جدار الكتاب العالمي ،ج 2007ص117
[22]-أبو جرجيس عطية ، الأسلوبية في النقد العربي المعاصر ص102 ص103
[23]-أبو جرجيس المرجع السابق ص176
[24]- أبو جرجيس المرجع السابق نفسه ص103

الفصل الأول

1- البنية الإيقاعية

1-1- مفهوم الإيقاع.

1-1-1 الإيقاع الخارجي

1-1-2-الإيقاع الداخلي

2- البنية الإفرادية .

2-1-المستوى الصوتي .

2-2 المستوى الصرفي .

1- 1- مفهوم الإيقاع:

جاء في لسان العرب أن الإيقاع من إيقاع اللحن والغناء وهو أن يوفع الألحان ويبينها[25]،وهو لفظ مشتق من التوقع ،وهو نوع من المشي السريع فاذا علمنا أن مشية الإنسان مرجع يرجع إليه أصول الإيقاع أدركنا أن فكرة الحركة بوجه عام هي الأهم.

على أن كلمة الإيقاع " Rythme" في اللغات الأوربية مأخوذة من "rythmos" اليونانية بمعنى الانسياب والحركة ويعرفها معجم أكسفورد الإنجليزي بانه نظام الحركات الحسية ،والصوتية بما تشتمل عليه من أزمة تتخلل النغم .

ومن هنا نلاحظ أن هذه المفاهيم المعجمية لم تخرج في توظيفها للإيقاع إطار الموسيقى ،فمن الباحثين من يسمي البنية الايقاعية بالبنية الموسيقية في العمل الأدبي .

عرف الشعر بأنه كلام موزون مقفى ، فهو يتكون من عنصرين أساسيين "الموسيقى ،المضمون "[26]

أي الوزن والقافية ، فالوزن جزء من إيقاع القصيدة الشعرية ،الذي يتفرع إلى إيقاع خارجي وإيقاع داخلي، هذا ما أشار إليه إبراهيم أنيس في كتابه "موسيقى الشعر " بأن طبيعة الشعر تقوم على ضربات موسيقية تسهل على العقل العادي حفظه .

1-1-1- الإيقاع الخارجي :

يتكون من الوزن والقافية وحرف الروي ، مع ملاحظات حول الاطار العروضي للقصيدة .

أ-**الوزن:** يعتبر الوزن أساس من أسس بناء الشعر ، ولكي يتحول الخطاب من النثر يجب أن يكون متصلا بالوزن حيث يعد تنظيما للمقاطع الصوتية يراعي فيه عددها وترتيبها وأنواعها من حيث الطول والقصر [27]

والوزن هو كمية من التفاعيل العروضية المتجاورة والممتدة أفقيا بين مطلع البيت وآخره المقفى، فهو ذو خصوصية موسيقية تتعلق بتجربة النص ،وخصوصية الشاعر، مما يمثل احدى السمات الأسلوبية ،ومن هنا فهو الأساس في موسيقى النص الخارجية ،أو موسيقى الاطار التي تعني الوزن الخارجي المتكون من البحور العروضية وتفاعيلها المختلفة.

من خلال هذا المبحث سنوضح البحور الشعرية الموظفة وعلاقاتها بالتجربة الشعرية .

خاض الشاعر بوزيد حرز الله كغيره من الشعراء الجزائريين تجربة الشعر "الحر" الذي يتناسب و حداثة الأفكار و متطلبات العصر في ظل التغيرات التي زامنت أحداث أكتوبر 1988 وما نتج عنها من جراح ،فكان الشعر ترجمان جراح الوطن ،إذ يمكننا القول أن مجموعة النصوص الشعرية "الإغارة "لبوزيد حرز الله "صورة صادقة لتلك الحقبة وما حملتها من معاناة ،بحثا عن الوطن داخل الوطن حيث يقول: ***وحين تنيخ القصيدة فيك انتشاء***

تماما كما الطفل تمرح

تنسى بأنّك تبحث عن مأمن و مسكن

أننا وطن باحث عن وطن[28]

25-ابن منظور، لسان العرب ، ط3، دار صادر، لبنان،1994-مادة وقع-م8 ص408

[26]- أنظر:عبد النور داود عمران ،البنية الايقاعية في الشعر الجواهري ، مخطوط دكتوراه، بإشراف حاكم حبيب الكريطي، كلية الآداب ، الكوفة ،العراق ،2008،ص30

[27]-علي يونس ،أوزان الشعر وقوافيه ،ط2 ، دار الآداب، القاهرة ص16

المجموعة الشعرية ضمنت سبع عشرة قصيدة (17) استفتها بقصيدتين عموديتين – فلا نوع يعلو فوق الشعر العمودي – الأولى : " تغريدية لعرس الجنوب "عن لبنان و الثانية :"المعجّلة " حديث عن الوطن و الغربة القهرية ،تكونت كل منهما من عشرين بيتا ،أمّا قصيدة "اعترافات " فقد كتبت بشكل الشعر الحر و نظام الأسطر إلاّ أنّها يمكن إدراجها ضمن الشعر العمودي ، وكأنّها جس للعبور إلى الشعر الحر يقول :

1- دعيني أرتسم في مقلتيك	***- دعيني أرتسم في مقلتيك * و أفنى لفتة من ناظريك***
2- وأفنى لفتة من ناظريك	***- لقد أسرجت للآفاق خيلي * وأسلمت الشموخ لناهديك***
3- لقد أسرجت للآفاق خيلي	
4- ***وأسلمت الشموخ لناهديك***[29]	

ومن بين القصائد الثلاثة عشر المتبقية وردت مقطوعتان (الثانية و السادسة)من قصيدة "معزوفة السيد الأصم "عموديتين ،فما زال الشاعر يَحنُ إلى هذا النوع من الشعر كلما جاشت عواطفه ، وهو ما يسمى بالمواشجة الشكلية ،يقول: ***يا طائـــرا يتلو * آيا من الحـــجر***

لو شحت الأعمار * أسقيك من عمري[30]

يا عطري الطامي * للرفض و الكفر

يكفيك ما صنعت * يمناك من صخر[31]

و باقي المقطوعات من الشعر الحر ليس لها طول ثابت ،متفاوتة الإيقاع ، متنوعة الأوزان و القوافي فقد خضعت هذه القصائد إلى المواشجة الوزنية[32] يعد البحر من الخصائص الأساسية التي تتميز بها موسيقى الشعر ،إذ يتم الاحتكام إليه وفق معياره عند نظم الشعر ويحقق مظهرا شكليا لهندسة البناء النغمي للقصيدة.[33] وهذا الجدول يفسر حظ كل بحر في المجموعة الشعرية ،

توزيع البحور الشعرية		
البحور	عدد القصائد	النسبة المئوية
المتدارك	12	66.66
الوافر	1	5.5
المتقارب	9	50
الكامل	5	27.7
الخفيف	5	27.7
السريع	1	5.5
الرجز	3	16.66
الرمل	3	16.66
البسيط	3	16.66

[28]- بوزيد حرز الله ،الإغارة ،نصوص شعرية ،الطبعة 2 ،دار الحكمة ،الجزائر ، 2007 (،ص، ص) (51،52)،
[29]-الإغارة ،ص ،18،
[30]الإغارة ص ،23 ، المقطوعة الثانية
[31]- الإغارة ص28
[32]- رجاء عيد ،التجديد الموسيقي في الشعر العربي ،منشأة المعارف بالإسكندرية - دون- تاريخ و لا طبعة ص 285
[33]- -سيد البحراوي ،العروض وإيقاع الشعر العربي ،سلسلة دراسات أدبية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،دط ، 1993، ص17

الهزج	2	11.11

حظي بحر المتدارك من خلال تواجده في الديوان حيث شغل أكثر من نصف النسبة وهو من البحور الصافية السهل توظيفها ،و يسمى أيضا الخبب ، واعتبره المجذوب رتيبا جدا ولا يصلح إلا للحركة المجنونة .و إبراهيم أنيس يراه "منسجم الموسيقى حسن الوقع في الأذن "ولذا شاع في الزجل يكون سريعا كلما كان في حالة خبن ،و أيضا قليل التشعيث .[34]

ليأتي اهتمام الشاعر بالمتقارب في الدرجة الثانية لتساوي التفعيلات فيه فهو حال المتدارك ، ثم الكامل و الخفيف . فالشاعر حال الضبط ميزان قصائده على نفس المقاطع فكان اختياره للالمتدارك ثم المتقارب ثم الكامل و الخفيف.

التغييرات التي طرأت على تفعيلات البحور :

1- بحر المتدارك : تفعيلاته :فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن ،تتكرر حسب الحاجة إليه .

التفعيلات	التغييرات
فاعلن	فَعلُنْ :زحاف الخبن :وهو حذف الثاني الساكن وهو الألف[35] فَعلاْنْ :خبن وتذييل :وهو زيادة حرف واحد ساكن على الوتد المجموع (//0) مثال :1- يَعْتَلي حَجَرًا وَيَصيحْ [36] 2- واشتهى لحظة للوصالْ[37] 0//0/ /0// 0/// 0 0 0//0/ /0// 0/// فاعلن فعلن فعلان فاعلن فاعلن فاعلان
	فاعن= فالن =فعلن التشعيث : حذف الحرف الثاني أو الأول من الوتد المجموع.
	فاعلاتن :الترفيل :زيادة سبب خفيف الى آخر الوتد المجموع

2- بحر الكامل:

[34]أنظر المرجع السابق ص 40
[35]عبد العزيز عتيق علم العروض والقافية ،دار النهضة العربية، د ط ،د ت ، ص 71
[36]-الإغارة صفحة 22 المقطوعة 1
[37]-المرجع السابق صفحة 29 المقطوعة 7

وزنه :متفاعلن متفاعلن متفاعلن (2)

و بحر الكامل هو أكثر البحور تواترا في شعر ***بوزيد حرزالله*** فقد ورد بنسبة معتبرة في المجموعة الشعرية –المرتبة الثالثة –يتميز بوتيرة واحدة ومتصاعدة ، من التكثيف درجة الانفعال ،وتصاعدها ،وتدفق المشاعر الإنسانية مع تدفق تفاعيل البحر الصافية ،والسلسلة ،فاحتواء هذا الإيقاع تلك المعاني ،ونقلها إلى ابلغ الصور وأعظم الدلالات .

و هذا الجدول سيوضح اهم التغييرات التي طرأت على بحر الكامل :

التفعيلة الأصلية	ما طرأ عليها من تغيير
متفاعلن 0//0///	1- زحاف **الإضمار** وهو تسكين الثاني المتحرك فأصبحت التفعيلة بهذا الشكل :مْتفاعلن (0//0/0) 2- علة **القطع:** إسقاط آخر الوتد المجموع و إسكان ما قبله (//0)–(/0) مثل :الضاغنون تآمروا فتشتّتوا والله ضلّل كيدهم تضْليلاً[38] 0//0/**0**/ / 0//0/// 0//0/// 0//0/0/ 0//0/// **0/0/0/** **تكررت في كامل القصيدة** متفاعلن متفاعلن متفاعلن مْتفاعلن متفاعلن مْتفاعلْ (مفعولن) 3- **التذييل** : زيادة حرف واحد ساكن على آخر وتد المجموع
متفاعلن 0//0///	مثال :ولست من أقوالـــــه أمرٌيطاعْ 0//0/// 0//0/0/ /**0**0//0/**0**/ إضمار+ تذييل متفعلن مْتفاعلن مْتفاعلان 4- **الترفيل** : زيادة سبب خفيف على آخر الوتد المجموع، لتصبح متفاعلاتن مثال :إنّي أحبّ (سطر9) و هذا أوّل ما ارتكبتُ من المعاصي (سطر10) [39] / 0//0/0/ 0//0/// 0 //0// 0//0/// **0**//0/// متفاعلن متفاعلن متفاعلن مـــــــــــتفاعلن مـتْفاعلن **متفاعلاتن**

3- بحر الوافر : وزنه مفاعلتن مفاعلتن فعولون (2)

[38] المرجع نفسه ص

[39] - الإغارة ص 56 .

يمتاز هذا البحر بأنه يشتد إذا أريد له أن يشتد ،ويرق إذا أريد له الرقة ، وقد اعتبر مجموعة من الدارسين أن هذا البحر يناسب غرض الرثاء ،كما يناسب الفخر ،

مفاعلتن ***0///0//*** ***فعولن 0/0//***	متفاعلن :زحاف العصب 0/0/0// : إسكان الخامس المتحرك ***مثال :***لقد أسرجت للآفاق خيلي [40] 0/0// 0/**0**/0// 0/**0**/0// مفاعلتن مفاعلْتن فعولن

4- **بحر الرمل**: وزنه :فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن (2) يتماشى مع الشعر الرومانسي .

التفعيلة	***التغييرات***
فاعلاتن ***ينتج عنه*** ***المتدارك***	زحاف الخبن فاعلاتن :حذف الثاني الساكن علة الحذف فاعلاتن =فاعلن فاعلن ز(الحذف)/حذف سبب خفيف . فاعلاتن فاعلن =فاعل أو يأتي فعلن (حذف+خبن) الكف :فاعلات الشكل (قبيح) فعلات علة الحذف :فاعلن القصر :فاعلات التسبيغ :فاعلاتان

5- ***المتقارب :*** يتكون من فعولن فعولن فعولن (2) يجوز فيع الزحاف

	زحاف القبض :فعولن ،فعول (حذف الخامس الساكن) علة القصر :حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله .فعولن :فعول علة الحذف : فعولن =فعل

[40]-المرجع نفسه ص18

فعولن	علة اليتر :فع = فعل [41]

6- ***الرجز :***ويتكون من مستفعلن مستفعلن مستفعلن (2)ويجوز فيه الزحاف

مستفعلن	الحنين :مستفعل الخبل (مقبوح) :متعلن يتجاوب والكامل والمنسرح	الطي :مستفعل علة القطع:مستفعل

7- ***الهزج :***أصله في الدائرة مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن (2)ولكنه لا يأتي إلا مجزؤا

مفاعيلن	ز الكف :مفاعيل ز القبض :قبيح :مفاعلن علة الخرم: فاعيلن (/0/0/0) علة الحذف :فعولن	مفاعيلن 0/0/0//	فعولن 0/0//

8- ***الطويل :***ويتكون فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن (2)

فعولن	القبض حسن : فعولن =فعول ، مفاعيلن =مفاعلن الكف القبيح : مفاعيل علله :الخرم :عولن الحذف : مفاعى

9- ***البسيط :***ويتكون من مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن (2)وزحافته الخبن

	زحافته حسن :مستفعلن =متفعلن ،فاعلن =فعلن

[41]أنظر الإغارة ص 25 السطر 10.

مستفعلن	الطر طالح : مستعلن الخبل قبيح : متعلن وعلله :القطع: فاعل الخبن صار: فعولن .

10-المديد : الأصل في الدائرة فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن (2) ولم يرد إلا مجزؤا .أو مشطورا .

فاعلاتن	ز الخبن : فاعلاتن =فعلاتن ، فاعلن =فعلن زالكف : فاعلات زالشكل : فعلات وعلله :القصر :فاعلان الحذف :فاعلن الخبن :فعلن ، القطع : فاعل

ب: القافية :

يقول إبراهيم أنيس "ليست القافية إلا عدة أصوات تتكرر في أواخر الأسطر أو الأبيات من القصيدة وتكرارها هذا يكون جزءا هاما من الموسيقى الشعرية " [42]وعلى اختلاف الباحثين في تحديدها يرى الخليل ان :القافية من اخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه من قبله مع حركة الحرف الذي قبل الساكن [43] قد تكون القافية بعضها من كلمة بذاتها أو اكثر من كلمة بحيث تكون مجموعة من الحروف والحركات الصوتية المشتركة أو المتساوية كمية يلتزم بها الشاعر في كل أبيات القصيدة ،وتكرار هذه الأصوات هو الذي يحدث النغم الموسيقي [44] من وظائف القافية

1:- تحقيق العنصر الإيقاعي للقصيدة.

2-ضمان قيم صوتية معينة عن طريق تكرار الحروف والحركات بذاتها

.3- ضمان مقطع منبور عن طريق تحقيق تساو كمي معين

4-ضمان الترنم في اخر البيت .

للقافية خمسة القاب معمول بها في الشعر هي :

1-***المترادفة*** :تنتهي بساكنين 00

[42]إبراهيم أنيس ،موسيقى الشعر ،الأصوات اللغوية، مكتبة ،الأنجلو، المصرية ،دط،،1961م.

[43]محمد عوني عبد الرؤوف ،القافية و الأصوات اللغوية مكتبة الخنجي ، القاهرة ،د.ت،دط،ص4

[44]حسني عبد الجليل يوسف ،موسيقى الشعر العربي ، دراسة فنية و عروضية ج 1 الهيئة العامة للكتاب القاهرة 1989ص140

2-***المتواترة :*** تنتهي بحركة بين ساكنين 0/0

3-المتداركة :تنتهي بحركتين بين ساكنين 0//0

4-***المتراكبة*** : تنتهي بثلاث حركات بين ساكنين 0///0

5-المتواكسة : تنتهي باربح حركات بين ساكنين 0////0[45]

وقد تبين لنا النتائج بعد احصاء القوافي في ديوان الاغارة :

القصائد	المثال	نوع القافية
1 تغريدة لعرس الجنوب (عمودية)	تيلا /0/0	متواترة /مطلقة
2المعجلة(موشجة)	ضاه ،داه، ذاه /0/0	متواترة/مطلقة
اعترافات (حرة وعمودية)	ريك فيك /0/0	متواترة/ مطلقة
4 /معزوفة السيد الأصم	صيح صوت /0/0	متواترة 38 مرة
	روحه بجريح ./0///00	مترادفة 8 مرات
	...شعرا وهم .0//0	متداركة 15 مرة
	له ولهم. /0///0	المتراكبة 7 مرات
5/حالات مغربية	متواترة 24 مرة / مترادفة 5 مرات/ متداركة 23 / متراكبة 3 مرات	
6/مرثية..واغتيال عش السفر ...	المتواترة 25/ المتداركة 28 مرة / المتراكبة 10 مرات /المترادفة 7	
7/ حالتان وفاتحة	متواترة 9/ متداركة16/ متراكبة 2/مترادفة 7	
8/ هكذا.. شيئ بها كالعطش	متواترة 13/ متداركة6/ متراكبة 1/مترادفة9	
9 / المؤجلة	متواترة 31/ متداركة19/ متراكبة1 /مترادفة4	
10/ نافلة	متواترة 15/ متداركة2/ متراكبة 0/مترادفة1	
11/ لو	متواترة 6/ متداركة 1 / متراكبة0 /مترادفة0	
12/ قصائد	متواترة 13/ متداركة 3 / متراكبة0 /مترادفة7	
13/ المجرد ..ورغبة في الكلام	متواترة 8/ متداركة 2 / متراكبة2 /مترادفة1	
14/ مساءلة	متواترة 7/ متداركة 3 / متراكبة 0/مترادفة6	

[45]المرجع السابق ص140

15/صورةللبحر..وسورةللاحزان	متواترة 14/ متداركة 12 / متراكبة 2/مترادفة10
16 /سفر في رؤى العائد	متواترة 23/ متداركة 20 / متراكبة 23/مترادفة6
17/ توقيعات	متواترة 9/ متداركة5/ متراكبة2 /مترادفة2
18 /واو الاحد	متواترة 27/ متدارك2 / متراكبة 5/مترادفة3
19/ التماثل	متواترة 13/ متداركة9 / متراكبة 7/مترادفة4
20/ الاغارة	متواترة 24/ متداركة18 / متراكبة 3/مترادفة3
المجموع	**متواترة 261مرة /متداركة 164 مرة/متراكبة 61/ مترادفة 75**

من الملاحظ أن الشاعرحدد - في بعض الأحيان- حركة الروي وفي البعض الأخر لم يحدده مثل(المقطوعة (4) قصيدة مرثية .. عش السفر المغناج ،فاعتبرناها قافية مطلقة .

كان يروى لنا ،

أنه وهاب الأمن واليمن **(** وردت اليمن مكسورة**)**

في الشوارع و الندوات (لم يحدد الشاعر حركة إعراب اللفظة الندوات **)**

ويودع كل المجانين

في السجن **(**وردت السجن مكسورة**)**

النتيجة

من خلا الجدول تبين ان المجموعة الشعرية قافيتها متواترة مطلقة في الغالب ثم تأتي المتداركة ثم المترادفة وفي الأخير مترادفة .

ب- 1حرف الروي

من حروف القافية حرف الروي الذي تبنى عليه القصيدة ويتكرر في كل نهاية بيت من أبياتها إذا كانت القصيدة عمودية ويتكرر حسب الحاجة كما يتنوع في القصيدة الحرة وإليه ترجع نسبية القصيدة.

أ- حرف الروي في القصائد العمودية :

حرف الروي	القصيدة
اللام (ل)	تغريدة لعرس الجنوب فهي (اللامية)

الهاء (هـ)	العجلة فهي (الهائية)
الكاف (ك)	اعترافات فهي (كافية)

ب-الجدول التالي يبين نسبة تكرر وتواتر حروف الروي في القصائد الحرة الباقيات

القصائد	حرف الروي
4	الراء 21 مرة/ الميم 10 مرات/ اللام 8 مرات/ القاف ،الحاء، التاء (7) مرات /الباء ، الضاد (مرة 1)
5	الهاء 11مرات/ التاء مرات10/ الراء 8 مرات/ النون 7مرات
6	النون 17 مرات/ الهاء 11مرات/ الراء 7 مرات/ التاء 6 مرات
7	العين مرات8/ التاء ، الباء 5 مرات / الحاء 4مرات/ الراء مرة واحدة
8	الميم مرات10/ لفاء مرات 3/ الدا ل، الام 2 مرات
9	التاء 10مرات/ النون مرات9/ اللام 7مرات/ الراء 6مرات
10	الباء مرات4/ الميم مرات3/ الكاف اللام الراء 2 مرات
11	الباء مرات4/ الهمزة ،الزاي ،الغين ،الهاء: مرة واحدة
12	اللام 7مرات/ الدال 5 مرات/ التاء ،الياء : 2 مرات
13	الميم ،الباء مرات3/ الذال 2مرات / الفاء ،الحاء ،التاء 1 مرة
14	اللام 5مرات/ النون 4 مرات/ الباء ، الهاء ،الميم 2مرات
15	الراء12 مرة/ الحاء ، الهاء 5مرات/ النون 4مرات
16	النون مرة 13/ الدال، الراء 11 مرة/ الميم 9 مرات
17	الدال مرات6/ الهاء 5 مرات / الذال ،النون 2 مرات
18	التاء 10مرات / الراء 5 مرات/ الميم 3مرات
19	النون 7 مرات/ الهاء ،اللام ،الميم 4 مرات/ التاء 3مرات
20	النون 13مرة / الميم 4 مرة/ الراء 2مرات

من خلال الجدولين السابقين تبين أن :

صوت النون "مجهور من حروف الذلاقة "[46]حظي بأكبر نسبة في الاستخدام رويا عند الشاعر حيث تكرر في أحدى عشر قصيدة

من 20 بـ 83 مرة أي $\frac{100*83}{363}$ = 22.86 بالمائة

ثم يليه : صوت الراء (77مرة)في 11 قصيدة أي $\frac{100*77}{363}$ = 21.21 بالمائة

ثم في المرتبة الثالثة : التاء(62 مرة)في اثنى عشر قصيدة أي $\frac{100*62}{363}$ =17.07

ثم الهاء بـ 51 مرة في 13 قصيدة $\frac{100*51}{363}$ = 14.04

ثم الميم واللام بـ 50 مرة لكل منهما في 14 قصيدة $\frac{100*50}{363}$ =13.77

أما الياء 40 مرة في 12 قصيدة أي $\frac{100*40}{363}$ =11.04٪

ملاحظة: 363 هو مجموع تكرار الحروف مع إهمال بعض الحروف التي لم تذكر .

أما (الغين مرة واحدة ، الجيم مرتين ، الظاء مرتين ، الياء 3 مرات ،الثاء ولامرة ،) هي حروف لم يول لها الشاعر أي اهتمام

3-3 الإيقاع الداخلي:

أو ما يسمى بالإيقاع البديعي والبديع هو الجديد والغريب والبارع وأنه درجة عالية من التمييز في الفن [47] يؤدي البديع وصيغة التحسين والحلية ناهيك عن الربط بين أجزاء النص . ومن عناصره الأساسية التي تساهم في بناء الإيقاع الداخلي :

الجناس ،التصريع ،الطباق والتكرار

3-3-1-***الجناس*** :

يعرف أيضا بالمجانسة والتجنيس ويقوم على تشابه لفظتين في النطق واختلافها في المعنى ، ينقسم إلى قسمين :تام وناقص

[46]إبراهيم أنيس ،الأصوات اللغوية،مكتبة الأنجلو المصرية ،دط،1961ص 156

[47]-منير سلطان ، البديع تأصيل وتجديد ، منشأة المعارف الإسكندرية 1986 ص 11

يعتبر الجناس أكثر الألوان البدعية أهمية في تشكيل الإيقاع .إهتم الشاعر بهذا اللون البديعي أكثر من غيره كما صب اهتمامه على الجناس الناقص دون إشارة ولو لفظة جناس تام

ومما وظف في الجناس الناقص كلها الفاظ بسيطة لا تحتاج إلى جهد إلى الإدراك معانيها ،وغالبا ما تدفقت في ثلاثيات متتاليات شكلت نغما موسيقيا عذبا (سماء هواء عراء)(،الذكر الشعر الجمر) (كذب ، سبب ،يعيب)[48] (الأثافي ،على في) (وطني ، فمي ،دمي).

3-3-2-الطباق :

هو الجمع بين الضدين في الكلام يدعى أيضا المطابقة ، التطابق ، التضاد ، التكافؤ [49] يرتبط الطباق بالمعنى في أحداث المفارقة التصويرية ومن أهم أنواعه :

***طباق الإيجاب**

و*طباق السلب .

من أمثلة هذا اللون البديعي :

(جفاؤه /رضاه) (الليل/ النهار) (ضيائه /دجاه) (الليل / الصباح) (حجبت /أضيئ)(مد / الجزر) (الشرك / الهداية) [50] قيل أن بالأضداد تفهم المعاني ألا أن الشاعر لم يل له أهمية قسوى ، فتقريبا هذا ما وضح في كامل الديوان ومما تجاوز الضدان بين الكلمين الجملة بجملة "المقابلة " نجد (أول البداية إلى آخر النهاية) أو (لك الصمت ، ولي رغبة في الكلام) فضلا عن المعنى الذي أوحته فانه أضفت نغما موسيقيا

3-3-3- التدوير :

هو تجزئة الكلمة بين صدر البيت وإخراج البيت في قالب واحد يصل بين صدره وعجزه لفظ مشترك بينهما ، فالتدوير يلغي الثنائية الجزئية في البيت ، ويخضع البيت لوحده متماسكة الاجزاء وقد ورد مرة واحدة في القصيدة العمودية "

المعجلة في قول الشاعر

غارقا في تفاصيل يوم ..... فيه بـ (/0/0/)

عض الزوايا التي تتقاطع

ورغم أن الظاهرة تلزم القصائد العمودية ذات الشطرين فحسب [51] إلا أن شاعرنا وظف التدوير بين سطرين [52]

---

[48]-الاغارة (ص،ص،ص....) (134،135،132،136)-

[49]-عبد القادر عبد الجليل ، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية ص521

[50] الإغارة ص 14،ص95

[52]الاغارة ص133

وكان بإمكانه تفادي هذا وجعل الحرف(الباء) يتصل بالحرفين الأخرين لتقسيم التفعيلة

ان جف حبي ترا–

- ني استعير دمي [53]

ملاحظة : تستعمل المطة للربط ولكن ليس في اللغة العربية بل في اللغة الفرنسية

3-3-4- التضمين :

هو تعليق قافية البيت بصدر البيت بالذي يليه ، بمعنى يمكن ان ينتهي الوزن ولا ينتهي معنى البيت ، فهو تام من الناحية العروضية ، ناقص من الناحية الدلالية ويعتبره العروضيون ، عيبا من عيوب القافية [54] بظهر هذا في قول الشاعر :

دعك لا تنتظر

فالرياح وبابها متفقان

على ان يمر بشتاؤها دون مطر [55]

فقد بين سبب دعوته إلى عدم الانتظار لكون الرياح وبابها متفقان .على أن لا مطر .فالمقطوعة متماسكة رغم هذا العيب وعلى هذا النهج سارت كل مقطوعات المجموعة الشعرية .

د- التصريع :

يتحقق التصريع عندما يكون الروض كالضرب في وزنه ورويه وإعرابه [56] بمعنى أن التصريع يرتبط بالقافية ارتباطا وثيقا بالقافية إذ يساهم في إبراز الفاعلية الصوتية والإيقاعية .

ذكر الشاعر ذلك في أول القصيدة العمودية (تغريدة لعرس الجنوب) هو ذا الجنوب منزل تنزيلا *** ومرتل في صوتنا تنزيلا [57] .وقد كرر البيت في نهاية القصيدة باستبدال (هو ذا) بحرف التوكيد (ان)[58]

---

[53] الإغارة ص 108

[54] د،سيد البحراوي العروض و ايقاع الشعر العربي،الهيئة المصرية العامة للكتاب د،ط،دار الكتاب ،1993ص89

[55] الإغارة ص94

[56] -عبد القادر عبد الجليل ، الاسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية دار الصفاء للنشر والتوزيع، الاردن ، عمان ط 1 2002 ص583

[57] -الايغارة ص10

[58] - نفسه المرجع ص 10

وفي القصيدة الثانية العجلة: تردي .... بقضاه *.... ورضاه .وحتى في القصيدة الموشحة (الحرة العمودية)

عمد إلى ذلك بقوله : **دعني ارتسم في مقلتيك**

وافني لفتة من ناظريك [59]

ساهم هذا التصريع في إضفاء موسيقى شعرية على البيت والتأثير في الملتقى فيولد الإعجاب، كما ساهم في تحديد القافية .

د- التكرار:

وهو أسلوب تعبيري بلاغي وهو ترديد المعنى بلفظ واحد ، حرفا ، أو لفظة أو جملة له دلالاته الفنية أو أغراضه الأسلوبية ، وجماليته الايقاعية . ويرى ابن الرشيق ان للتكرار مواضع يحسن فيها ومواضيع يقبح فيها وما يوجد في اللفظ والمعنى هو الخذلان بعينه [60] كما ترى نازك الملائكة[61] ، ان التكرار يرشدنا إلى الفكرة المتسلطة على الشاعر ، فهو ضوء لا شعوري في أعماق الشاعر ، قسمت نازك الملائكة إلى ثلاثة أقسام [62] :

تكرار بياني : الغرض منه التأكيد على الكلمة المكررة مثل (يأتي ، لبنان)[63]

تكرار التقسيم : هو تكرار الكلمة أو العبارة في ختام كل مقطوعة أن الشاعر فضل تكرار الكلمة في بداية كل مقطوعة هو ذا الجنوب منزل .....

هو ذا الجنوب والاتجاه.....

ان الجنوب..... هكذا[64]

لبنان ....

لبنان..... :

تكرار شعوري : وهو ان ينتقي له سياقا نفسيا غنيا بالمشاعر الكثيفة

---

[59]- نفس المرجع ص18

[60]-ابن الرشيق .العمدة المرجع السابق،ص

-انظر نازك الملائكة قضايا الشعر المعاصر(ص- ص)(176-177)

[62]-المرجع نفسه ص280

[63]الاغارة ص/ص108/10

[64]الاغارة ص-ص-ص/60،61،62.

مثل تعبت ص 122.

يجمع التكرار بين وظيفتين جمالية ونفعية :

-فالجمالية، تتمثل في الإيقاع والمساهمة في تنسيق شكل القصيدة بحسب تواتر الأصوات والكلمات .

-أم النفعية ، تتمثل في انتاج الدلالة وتوجيهها فكل تكرار هو زيادة في المعنى .

وهذا الجدول يبين بعض صيغ هذه الظاهرة الأسلوبية الواردة في ثنايا المجموعة الشعرية" الاغارة "مع نوع كل صيغة مكررة مع النماذج .

الصيغ المكررة	نوع التكرار	الصفحات	عدد المرات
إذا الشرطية غير الجازمة	تكرار البداية	18-16-10	8 مرات
قرر ، قراره	الاشتقاق	11-10	1 مراه
بدلو ، تبديلا	الاشتقاق	12	1 مراة
منزل ، تنزيلا	الاشتقاق	12	1 مراة
يتداخل الاثنان تخلط الرؤى /تراك تفترش الكفن	الجملة	73-57-55	2 مرات
هكذا	البداية	61-60	4 مرات
لو شحت الأعمار أسقيك من عمري	البيت كله 23 30 28 26	64-63-62	4 مرات
في كل ما يحتوي من صورة	الجملة	98-95	2 مرات
قد (أداة توكيد) تفيد التوقع أو التحقيق	المجاورة	63-97	8 مرات

2- البنية الإفرادية:

2-1: المستوي الصوتي:

يعد الجانب الموسيقي من أهم الجوانب المميزة للإبداع الشعري عن غيره من النصوص ، بحيث تجلب الموسيقى انتباه القارئ وتجعله يقترب منها فهي تجذب الملتقى فتجعله متفاعلا مع القصيدة ، وأي عمل شعري لا بد له من جانبين من الموسيقى (الخارجية و الداخلية)

ويرى محمد الهادي الطرابلسي في هذا المقام أن" الوزن والقافية ليسا كل موسيقى الشعر ، إنما الشعر الوان من الموسيقى تعرض في حشوه "، وشأن موسيقى الاطار تحتضن موسيقى الحشو في الشعر شأن النغمة الواحدة تؤلف فيها الألحان فالجانبان متلاحمان متكاتفان في أبراج موسيقى القصيدة التي تجلب المتلقين وتؤثر فيهم فيهم

وتشمل الموسيقى الخارجية الأوزان الشعرية والقوافي والتفعيلات وعددها وأثرها الموسيقي وجوانب أخرى كالتدوير ، أما الموسيقى الداخلية فهي تلك التي تنبعث من الحرف والكلمة والجملة وتهتم بدراسة موسيقى النفس والتي تنبعث من صوت الحرف والكلمة وهي موسيقى عميقة تتفاعل مع الحرف في جهره وصمته ومده كما تتناسب مع الحالة النفسية للشاعر كما تشتمل الموسيقى الداخلية التكرار الذي هو أهمية كبيرة في إبراز موسيقى النص الداخلية [65].

2-1-1-ا الصوت الانفجاري

الصوت	عدد تواتره	المتحرك	الساكن	المنون	المشدد
الهمزة	56	54	01	01	0
القاف	34	24	06	03	01
الكاف	25	25	0	0	0
الجيم	17	13	04	0	0
الطاء	19	14	03	0	02
الدال	34	20	06	02	06
التاء	103	84	11	02	08
الباء	27	24	03	0	0
المجموع	**315**	**258**	**34**	**08**	**17**

الملاحظ *أن مجموع تواتر الأصوات المتحركة أكثر بكثير من الساكنة و المنونة أوالمشددة .وكأن الشاعر في سكينة و طمأنينة من أمره.*

ب- الصوت المهموس :

[65]- يوسف ابو العدوس ، الاسلوبية والرؤية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط1 ، الاردن 2007 ، ص 262

الصوت	عدد تواتره	المتحرك	الساكن	المنون	المشدد
التاء	103	84	11	02	08
الثاء	05	03	02	0	0
الحاء	22	17	05	0	0
الخاء	07	05	02	0	0
السين	32	12	18	0	02
الشين	18	06	9	0	03
الضاد	11	07	03	0	03
الطاء	19	15	4	0	0
الفاء	35	33	02	0	0
القاف	35	24	6	03	02
الكاف	25	25	0	0	0
الهاء	35	33	02	0	0
المجموع	**327**	**264**	**64**	**05**	**18**

ج- الصوت المجهور:

الصوت	عدد تواتره	المتحرك	الساكن	المنون	المشدد
الباء	27	24	03	0	0
الجيم	17	13	04	0	0
الدال	34	20	06	02	06
الذال	16	16	0	0	0
الراء	60	46	06	07	01
الزاي	06	04	01	0	01
الضاد	10	08	02	0	0
الظاء	03	01	01	01	0
العين	31	19	11	0	01

الغين	13	10	03	0	0
اللام	107	35	60	01	11
الميم	69	59	07	01	02
النون	48	30	17	0	01
المجموع	**441**	**285**	**121**	**12**	**23**

من الملاحظ أن الصوت المجهور يفوق الصوت المهموس والاحتكاكي و المهموس وكأن الشاعر يصرخ بكل قوى الأحبال الصوتية من أجل النهوض و الاستيفاق من السبات العميق الذي هي فيه الأمة ومن أجل العيش الرغيد تحت سماء الحرية الفكرية و الأدبية.

د الصوت الاحتكاكي :

الصوت	عدد تواتره	المتحرك	الساكن	المنون	المشدد
الفاء	35	33	02	0	0
الذال	16	16	0	0	0
الظاء	03	01	01	0	01
السين	32	12	18	0	02
الزاي	06	04	01	0	01
الصاد	11	07	03	0	01
الشين	18	06	09	0	03
الخاء	07	05	02	0	0
العين	13	10	03	0	0
الثاء	05	03	02	0	0
الحاء	22	17	05	0	0
المجموع	**168**	**114**	**46**	**0**	**8**

بعد إحصاء الأصوات المجهورة في قصيدة "الإغارة "نبين ان الأصوات الأكثر استعمالا وتواترا هي :حرف اللام حيث احتلت الصدارة ب (107 مرة) كما كانت له مكانة في اللغة العربية ، فهو والألف من علامات التعريف كما يدل حرف اللام على الحزن والاسى والصبر في المقابل ولو عدنا إلى القصيدة

الأولى فهي (لامية) تعبر عن الواقع المرير الذي تعيشه الدول العربية (لبنان) (القدس) ، يكثر استعمال (التاء) المهموسة في القصيدة إذ توحي بالتعب و الألم الناجم عن استحضار الماضي في آن واحد كما توحي بالتوتر و الاضطراب لدى الشاعر و الذات الإنسانية ، والانتماء للوطن.

ثانيا - المستوى الصرفي:

يتقارب البعد الصرفي من البعد الصوتي تتشكل دلالة الكلمة ومزيتها كما أن حسن اختيار البنية الداخلية للصيغة تسهم في بلورة تلك الأدلة فمن العناصر الأساسية التي تحدد ذلك :

أ –المفردات التي بها تشديد:

وهو ما يسمى الأفعال أو الأسماء المضعفة ليوحي بالجزالة والقوة والتأكيد ، فالظغط على صوت في الكلمة يزيد المعنى وضوحا وشدة ، مثل: الأفعال (تدس ، يتصور ، تولى ، هشوا ، هزوا ، علقت ، خطط) أنظر الاغارة .

ب- صيغ الفعل:

برزت هذه الصفة التي تحل على الصفة المشيعة كمميز أسلوبي في القصيدة ذاتها "الاغارة" أمثلة : لتدل على ثبات الصفة وديمومتها (نفيق/ رحيق) النعيم وديع) رحيل خرير ، نظير ، هديل.

ج- اسم الفاعل :

يدل اسم الفاعل على الحدث والحدوث وفاعله فهو وسط بين الفعل والصفة المشتبهة ويجيئ حاملا في طياته تلك الفاعلية المتواصلة فكثر الشاعر من توظيفه لها لما تثيره من دوام الحركة ، أمثلة : الطائف (الطوائف)[66] /الجائعين (الجائع)

د –صيغة جمع المذكر السالم :

يدل عادة على على إرادة الحدث المؤنث على خلاف جمع التكسير الذي يدل على إبعاده مثل:

الطائفات ، الخرافات .....

وشوشات [67] ، اللحظات[68]

السؤالات [69] ،الخطوات

البدايات الصلوات الحسنات [70]

العاصفات ، فراشات ، محترقات[71]، الظامئات [72].

---

[66] - الاغارة ص /77/99/25

[67]- الاغارة ص 76

[68]- الاغارة ص 23

[69]- انظر نفس المرجع ص 77

[70]- انظر نفس المرجع ص 87

[71]- نفس المرجع ص 134

- نفس المرجع ص 135.

الفصل الثاني

1- ***معاني الحروف.***
2- **الجملة.**
3- **الأسماء الموصولة.**
4- ***التقديم والتأخير.***
5- **: أسلوب القصر.**
6- ***الجمل بين الطول والقصر.***

يهتم المستوي التركيبي بدراسة الجملة وتركيبها كالتقديم والتأخير والكشف عن العلاقات النحوية بي

الكلمات في الجملة ووظيفة كل كلمة بها كما تهتم الدراسة بطول أو بقصر الجملة وعناصرها المبتدأ والخبر ، الفعل والفاعل وكذا ترتيبها فالنحو أساس التركيب فالمستوي النحوي وقواعد تركيب الجمل : اسمية فعلية منفية خبرية وإنشائية ...لنرى بعض الروابط التركيبية المختلفة التي تساهم في الانسجام الداخلي وتماسكها للقصيدة

معاني الحروف:

حروف ***الجر*** : سميت حروف الجر لأنها تجر معاني الأفعال قبلها إلى أسماء بعدها ، وهي حروف إضافة لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى أسماء بعدها ، كما أنها تجر ما بعدها من الأسماء [73] من اشهر هذه الحروف (من، إلى، في، عن، على ،اللام، الواو، التاء، حتى، خلا ،عدا، حاشا، الكاف، الباء، لعل، متى، مذ، منذ) ومن اكثر حروف الجر الموظفة في المجموعة الشعرية : اللام ، في ، الباء ، من ، إلى ، على ...

ومن أمثلة ذلك قول الشاعر:

يا عطري الظامي للرفض والكفر

يكفيك ما صنعت يمناك من صخر

لو شحت الأعمار اسقط من عمري

وروضنا بالله قد حن للعطر [74]

وقوله : **عرج إلى روحي**

وابحث عن الستر

ما غاب عن بحري

قوله : يطلق شيطانه

في الشوارع والندوات

ويودع كل المجانين

في السجن [75]

1-1-1 فاللام :حرف لجر الاسم الظاهر والضمير هنا أفادت التعليل
2-1-1 من حرف جر أفادت التبيان
3-1-1 إلى يجر الاسم الظاهر والمبني أفادت التخصيص أو الملكية
4-1-1 عن" يجر الظاهر والضمير أفادت المجاورة
5-1-1 في " تفيد الظرفية والمكانية .

ساهمة هذه الحروف في ترابط وتماسك المعاني المختلفة للقصيدة

2-1-3 حروف العطف: هي حروف الربط الثمانية المختلفة المعاني

[73]- ابن يعيش ، شرح المفصل ج8 علم الكتب بيروت ،دط ،لبنان ، د، ت ص 07
[74]- الاغارة : ص 28
[75]نفس المرجعص30

1 الواو: تفيد الجمع المطلق مثل : لست النبي / ولست من أقواله [76]

2 الفاء: الترتيب والتعقيب مثل : يجذبني فيشتد الصراع [77]

3 ثم: الترتيب والتراخي مثل :قميصه قد قد ثم ارتمى

4 أو: للتخيير مثل :او داخل القهر كا الجمر[78]

5 لكن: الاستدراك و الغاية مثل : ولكنه باح بالشر [79]

6 أم : لطلب التعيين مثل : أعيدك أم أعودك[80]

بل: للإضراب

لا : للنفي مثل :لا الوي على عطر ولا اهتز[81]

إن حروف العطف هذه لا تعمل بنفسها وإنما تنوب عن العوامل لضرب من لاختصار وتجنب التكرار وتقوم مقام العامل فتغني عن تكريره على سبيل لاتباع والنيابة

و من الملاحظ : تكرار حرف الواو و حرف الفاء في المجموعة الشعرية كونهما يفيدان الربط والترتيب بين أجزاء المقطوعات وأحداثها فهما يساهمان في التناسق بين أسطرها

3-2 – الجملة :

هي ما يؤدي معنى مستقلا بنفسه , عبر عن ذلك سيبويه ب : الكلام المستغني عن السكون "1 أي الذي يحسن أن يسكت المتكلم عند إنهائه , لأن فيها فائدة واستقلالية , فالكلام المستغني هو الجملة الجملة المفيدة ومصطلح الجملة المفيدة قد استخدمه ابن السراج فقال " الجمل المفيدة على ضربين إما فعل و فاعل أو مبتدأ وخبر "2 هذا إشارة إلى المسند أو المسند اليه اللذان لا تحصل الفائدة الا بهما معا والجملة نوعان : فعلية واسمية

3-2-1-: الجمل الفعلية :

في تعريف النحاة هي المصدرة" قام زيد: :و ضرب اللص" والمراد بمصدر الجملة الفعلية والمسند ولقد اكد سيبويه ذلك في قوله " ألا ترى أ، الفعل لابد له من لأسم واللام يكن كلاما

ومن أمثله ما ورد في المجموعة الشعرية , من جمل فعلية :

أتماثل للشعر حين أراني أقلب طرفي - أعد الحصى - طللا

دع مفاتنك ألكما عبرت سوسنه

قل المتنبه وما خطه البحتري [82]

---

[76] الاغارة ص 55 -

[77] - الاغارة ص 55 -

[77] -ص 56

[78] - الاغارة 61

[79] ،الإغارة ص99-

[80] الإغارة ص 67

[81] الاغارة ص 80

[82] الإغارة ص127.

فالجملة لأولى أتماثل للشعر (أتماثل) , فعل مضارع مسند والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) وهو مسند اليه أما أقلب طرفي: أقلب (فعل مضارع مسند) الضمير المستتر(أن) فاعل مسند إليه , وطرف مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لاستقال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف والياء , مضاف اليه

وفي جملة (قاله المتبني), المسند اليه متأخر وهو (المتبني) لكون المفعول به مقدم(ضمير متصل: الهاء)

الجمل الفعلية , مرتبطة الزمن (الماضي المضارع ولأمر) , من خلال إحصائنا لأفعال المجموعة الشعرية تبين أ، المضارع أكثر عددا بنسبة (63.43بالمائة)من مجموع 682 فعل في كامل الديوان كما شغلت الجملة الفعلية حيزا أكبر وهو(61.43) من الجمة الاسمية البالغ (38.57) من خلال قصيدة الإغارة كنموذج - نفس الملاحظة على باقي القصائد الأخرى.

في حين أن الفعل الأمر يكاد ينعدم .

والماضي بنسبة 30.79

ليأتي الفعل الأمر الذي كاد ينعدم في المجموعة الشعرية بنسبة 5.86

إن سيطرة الفعل المضارع على مجريات المجموعة الشعرية منحها الحركية والانفعال والاستمرارية مع الواقعية كما عبرت هذه الأفعال عن نفسيه الشاعر الساخطة من الوضع العربي عموما والجزائر خصوصا.

يقول الشاعر لبنان

كم ظل السراب يلفنا فتعانق

حتى أتيت بوحيها جبريلا

فتعانق القرآن والإنجيل

آيات حق ترفض التآويلا

يقول

تماما كما الطفل يمرح

تنسى أنك تبحث عن مأمن وسكن

صار يروي هنا صاحبي

"أننا وطنن باحث عن وطن"

3_2_2 الجملة الاسمية:

يتكون هذا النوع الثاني من المسند الذي يمثله الخبر ومن المسند علية يمثله المبتدأ . شغلت نسبة الجملة الاسمية 38.57 توحي بالتجدد والاستمرارية فهي غير مقيدة بزمن معين فلطالما عبر بها الشاعر عن خيبة امله لما آلت اليه أوضاع الجزائر إراقة الدماء وقتل الأخ لأخيه و انتشار الفتن كان الجزائر لم تعد تسع الجميع ،فضاقت الدنيا بما رحبت .

يقول في هذا الصدد:

ان خيمتنا لم تعد تجمل الشمل

فيها الذي يشعل النار من حولها

فيها الذي يسرع الباب للريح

يهدم في كل يوم وتد

للجزائر صورتها القدسية[83]

نجد(أن خيمتنا) جملة اسمية ناسخة تكونت من (الخيمة)وهي اسم أن .والخبر جملة فعلية (لم تعد تجمع الشمل) وهي مسند ، أما الجملة الثانية تتكون من الجار والمجرور (فيها) خبر مقدم (مسند) عن المبتدأ وهو اسم موصول (المسند اليه).

3-3 الأسماء الموصولة:

أن الاسم الموصول أما ان يكون اسما خاصا يدل على مفرد أو مثنى أو جمع ، تذكيرا وتأنيثا وأما ان يكون عاما وغير مختص نحو الذي الذين اللاتي ...والغرض من توظيف هذه الأسماء الموصولة التي عبرت عن قوة ونزاهة و المواقف فلا رجعة فيها

يقول الشاعر :

لا مفر

فطريقنا خاصفي الحلم

مذ حاصرته الرياح

وليس أمامه غير الليالي

التي اتصبت كي تصد الصباح

دعك لاتنتضر

عد إلى البحر

واقرأ عذابك

في كلما يحتوي من سور [84]

وردت هذه الأسطر اسمان موصولان الأول خاص (التي)والثاني عام لغير العاقل(ما)

3-4: أسلوب القصر:

القصر هو: إثبات الحكم المذكور في الكلام ونفيه عما سواه أو هو تخصيص الأمر بإحدى الطرق الأتية :

النفي ، الاستثناء،انما ،..."[85] ومن امثلة ما توارد في المجموعة الشعرية هذا النوع الاخير النفي و الاستثناء : يقول الشاعر

*انها منه ، وهو ما كان الا

---

[83]-الاغارة (ص-ص) (102-103)

[84]الإغارة ص 95

[85]- محمد كواكبي ، بنية الجملة ودلالتها البلاغية في الأدب الكبير لابن المقفع (دراسة التركيبية تطبيقية) عالم الكتب للنشر والتوزيع ، اربد ، الاردن ، ط1 ،2008، ص150

فخره في ضيائه ودجاه [86]

و(انما) في قوله : **لم اكن باكيا**

إنما بللتني حفون القرنفل [87]

3-5 : الجمل بين الطول والقصر :

جنح الشاعر في بعض الاحيان الى الطول ولكنه اكثر من الجمل القصيرة ، وذلك حسب سياق الجملة فمن أمثلة الجمل الطويلة :

غارقا في تفاصيل يوم يجيئ بلا رغبتي ، النفي فيه ب غض الزوايا التي تتقاطع مع دهستي من حواء يلف (133)ومن الجمل القصيرة : يرتق أوصال الدنيا (137) مطر متهون .

3-6 التقديم والتأخير :

يعتبر التقديم والتأخير واحد من الخصائص الأسلوب الشعري ، ومن المباحث العامة التي خطيت باهتمام كبير من قبل النحاة لماله من اهمية بالغة في تكوين النص الإيداعين حيث يرى عبد القاهر الجرجاني : انه باب كثير القواعد ، حجم المماس ، واسع التصرف بعيد الغاية لا يزال يفترلك عن بديعه ويفضي بك الى لطيفه ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه ويلطف لديك موقعه ، ثم تنظر فتجد سببا ان أراك عندك قدم فيه شيء حول اللفظ من مكان إلى مكان ، واعلم ان تقديم الشيء على وجهين ، تقديم يقال : انه على علا نية التأخير وذلك في كل شيء أقرته مع التقديم على حكمه الذي كان عليه في جنسه الذي كان فيه ، لا علا نية التأخير ، ولكن ان تنقل الشيء من حكمه وتجعله غير بابه وإعرابه غير إعرابه [88] من أنواع التقديم والتأخير الأكثر ورودا في المجموعة الشعرية هو تقديم "الجار والمجرور "

***على الفاعل** : في قوله ترامت إلى الجحيم خطاه [89].

او قوله :" تزرع آلا في الدروب خطاه .

وهذا ضرورة شعرية في القافية الموزونة ، إضافة الا الاهتمام بالمكان أي الحالة التي يؤول اليها فالمهم إنها فازت بالنعيم .

***على الحال :** في قوله : كان يحيا (على شفاهك)حمرا

***على المفعول به** : في قوله استرحت (للافاق) خيلي او قوله : مدي الى الاعلى يديك / تم تقديم كل من ذلك الاهميتها وفسحة للامل ورفعا للهمم .

***على الخبر :** في قوله : وهذا سفيني الى دفء عيني يرسو [90]

فالجملة الفعلية (يرسو) في محل رفع خبر ماخر تقدم عليه الجار والمجرور (الى دفء عينيك) لتبيان السكينة والطمأنينة والدفء التي يجدها في حضن الوطن

***تقديم الخبر** (الجار والمجرور) :على المبتدأ على سبيل التخصيص في قوله للجزائر أيقونة العاشق

---

[86]- الاغارة ص 14
[87]- الاغارة ص 32
[88]- عبد القادر الجرجاني ، دلائل الاعجاز ، موقع للنشر ، الجزائر ، دط 1991 ص 83
[89]- الاغارة ص 15
[90]- الاغارة ص 120

على سبيل التخصيص للجزائر فقط لا لغيرها [91]

***تقديم المفعول به على الفاعل :** في قوله يوقد (العشق) وقوله: إنما بللتني جفون القرنفل صوته [92]

والفاعل (جفون) محصورة بـ (إنما)والمفعول به ضمير .

[91]- الإغارة ص 109
[92]- الإغارة ص109

الفصل الثالث

3-1 البنية الدلالية:

3-1-1 اللغة الشعرية.

3-1-2-الصورة الشعرية.

3-1-3 الحقوق الدلالية .

3-1-4- القراءة التأويلية للحقول الدلالية.

3-1 البنية الدلالية:

تهتم الدراسة الأسلوبية في هذا المستوى الدلالي بطرق استخدام المنشئ للألفاظ وما فيها من خواص تؤثر في الأسلوب ، كتصنيفها إلى حقول دلالية مع دراسة التصنيفات ومعرفتا ي نوع من الألفاظ طغت ، وما طبيعتها ، ومدى توظيف الغريب منها والمألوف وما تمثله من انزياحات في المعنى ، وهل وضعت في سياقها الطبيعي أم مغاير ، فاكتسبت دلالات جديدة [93]

3-1-1 اللغة الشعرية :

تعتبر اللغوة الشعرية روح القصيدة ، فلا يعقل وجودها بدون هذه اللغة العذبة الإيحائية ، التي هدفها التواصل بين الأفراد فلا يفهم من لغة الشعر المفهوم النحوي والمعجمي انها هي الإمكانيات والطاقات التي تمتلكها ، يعبر الشاعر عن أفراحه مقابل الأحزان ، الطموحات ، الإطلاقات ، الآمال والآلام ان اللغة الشعرية نسيج عنكبوتي خيوطه الألفاظ ، الصور ، الخيال ؟، العاطفة ، الموسيقى والمواقف البشرية (المضمون) [94].

يتفرد كل شاعر بأسلوب خاص من خلال طريقة توظيفه للغة والتعامل معها . فكلما كان اكثر ابتعاد عن المألوف والعبارات الجاهزة ، راح باحثا عن المعاني الجديدة التي تتماشى مع متطلباتها العصر كلما كان اقرب إلى الأبداع في توليد معانيه ، فلغة الشاعر اقرب الى لغة الساحر ة فلا واقعية ولا شعورية بل المجاز واللاشعور لان اللغة اذا خلت من الشعرية فعي لغة آلية لا تبعث الحياة [95]

استطاع الشاعر بوزيد حرز الله بفعل اللغة الشعرية الموظفة ان يحول العطلة العادية لنهاية الأسبوع عند المتمدرسين إلى عرس للوفاء و الحب والمسرة هي لغة الطفولة وما تحملها من براءة ووداعة وجمال :

من أمثلة ذلك : ما ورد في قصيدة ***" معزوفة السيد الأصم "***

يا طائرا يتلو آيا من الحجر

لو شحت الأعمار أسقيك من عمري

فلتعطني حجرا أحمي به شعري

اني أرى وطني يغفو ولا يدري

فأنا من وديع/ استحي من سؤال[96] / هذي يدي مدت[97]

تميزت اللغة الشعرية عند بوزيد حرز الله ، كونها تحمل قضية الأمة العربية روابط الوطنية فمن القضية المركزية الام القدس مسرى النبي صلى الله عليه وسلم . بلغت واضحة ملأت بها وجدان الشاعر عقله وروحه :

فالقدس كل القدس معراج وقد عبر الفرات براقنا والنيلا

يا ايهذا الليل كم من نجمة أيقظتها للصاعدين دليلا

سحب الرسالة أمطرت في خاطري من ذا أرى للثائرين رسولا[98]

إلى قطعة من ارض الأمة "الجولان " التي سرقها الكيان الصهيوني وهودها .

لازال في الجولان وعد بيننا فلتوقدي بذرى الشام فتيلا

---

[93]- إبراهيم خليل في النقد والنقد الألسني ، دار كندي للنشر والتوزيع، د، ط عمان 2002 ص155

- انظر السعيد الورقي ، لغة الشعر العربي الحديث ، مقوماتها الفنية وطاقتها الإبداعية ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ،دط، [94]الإسكندرية ،2009 (ص،ص) (67،68)

[95]- انظر الحواس يرى ، شعر مفدي زكريا ، دراسة وتقويم ديوان المطبوعات الجامعية ، دط ، الجزائر 1994 ص325 ، ص333

[96]- الاغارة ص 25

[97]- الاغارة ص 26

[98]- الاغارة ص12

ليدعوها إلى صرخة في سماء غزة عساها توقظ الأموات ولتطمأن أهلها أننا صامدون وما اخذ بالقوة لا يرد الا بالقوة

ولتطلقي بفضاء غزة صيحة ولتنشدي ما بدلو تبديلا [99]

إلى لبنان لؤلؤة الشام :

من حق لبنان الشموخ كأرزة من يستطيع لدوره تمثيلا [100]

فهي دعوة من الشاعر إلى الإحساس بالجمال وتحقيق الإنسانية و الاهتمام بالشعر القومي بعيدا عن الضياع . فلا رقي لامة بدون هذا الإحساس ليحمل الشاعر فوق هذا الهم هم الوطن وما عاناه من آلام الفتن في العشرية السوداء وما آل اليها وضع الوطن الجريح :

يقول :

تماما كالطفل تمرح

تنسى بانك تبحث عم مأمن وسكن

صار يروي هنا صاحبي :

أننا وطن باحث عن وطن [101].

أو ما صوره من الخوف وجروح ، ليشتد الصراع فهو الوطن المطوق بابتهالات الضياع

الخوف بعضي والحنين

إلى منابت حبي المجروح

يجذبني فيشتد الصراع

وانا هنا متأكل كالعمر

كالوطن المطوق بابتهالات الضياع [102]

فهو كالبحر الذي ضاعت فيه الشراع .

تميزت قصائد الشاعر بما يسمى بالاختصار فهي طويلة نوعا ما في أغلب الأحيان . وقصيرة في البعض الأخر .لكنها متكاملة .انتابها الغموض في معظم الأحيان الذي يبعث في غالب الأحيان بالإيحاء

إلى جانب هذا سادها التعارض : مثل

انتهيت من الذكر والشعر والخمر شدت اليها بعشق [103]

فكيف يلتقي الذكر والخمر

---

[99]- الاغارة ص 12
[100]- نفس المرجع ص12
[101]- الاغارة ص 52
[102]- الاغارة ص 55
[103]- الاغارة ص 61

او قوله:

مولع بالطيش والاصلاح والغناء[104]

أو سهوها المتيقظة

و مئذنة و نبيذا

اللغة الشعرية فصيحة فيها بعض .اللهجة العامية مثل بتراب الجنوب – فهي من اللهجة اللبنانية ، ففي اللغة العربية تشكل ب (تُراب) (الراي) حياتي هانئة . وللتمييز بينهما وظف الشاعر قوسين وهلالين .

فضل في بعض الآحيان الصمت بين السطور ، وهي ظاهرة بلاغية تسمى الحذف . الذي على القارئ ملأه . ومن امثله ما ورد من ذلك:

أشجار الخمر ، فتبتسم الأجواء ، وترقص غيمات وفراشات

..... وفضاءات ومواعيد .....

مطر مشحون ... ذلك تأويل الرؤيا

فحلم الشاعر فرح وطمأنينة لكنه يحاط ويحاصر بصمت رهيب ، أو قوله : في "المؤجلة "

المهداة إلى" عز الدين ميهوبي" ليفجر بذلك ثورة اتحاد الكتاب الجزائريين وصراع الرئاسة لينصرف إلى الشعر [105].

لقد وظف الشاعر اللفظة القرآنية في أشعاره وهذا يحمل بعدا دلاليا واضحا يتخلص في الإعجاب بالنص القرآني ، كما يدل على الوعي وهو ما يسمى في البلاغة الاقتباس الذي يحمل دلالات متعددة ، فهذه قصة آبره الحبشي الذي أراد تهديم الكعبة فبعث الله عليه طبرا أبابيل التي ترمي بحجارة من سجيل فقد قال تعالى في سورة الفيل "...ألم يجعل كيدهم في تضليل* وأرسل عليهم طيرا أبابيل * ترمي هم بحجارة من سجيل * فجعلهم كعصف مأكول * "[106]

ليصور طغيان المستعمر الفرنسي الذي يرمي بقنابله وصواريخه على قرى الشعب الجزائر فما كان إلا على الأوراس أن يدافع ويحن لأفراحه وأعراسه في النصارى لها فهو الطائر الجارح الذي يرمي الحجارة .

يقول :

أوراس حن لعرسه وشموخه

لما رميت حجارة ... سجيلا

حلقت في "جزين" طيرا جا رحا

ودفعت أبرهة دفعت الفيل[107]!

فهنا إشارة إلى رمز البطولة والتحدي ، متى احتاجه همس اليه للمقاومة والتصدي .

تنام على جسدي وشوسات الشموس

---

[104]- الاغارة ص 116

- أنظر زبير حجاجي اتحاد الكتاب ن الجزائريين بين مطرقة الشرعية الوطنية والصراع على الرئاسة النهار الجديد (الفن وثقافة) .الجزائر 2008/01/27 [105]

[106]سورة الفيل الاية 3-5

[107]- الاغارة ص 11

فاهمس للطير الأبابيل ترمي[108]

وقوله :

هل أتاك حديث الكبار ؟

إشارة إلى قوله تعالى : "هل أتاك حديث الغاشية " سورة الغاشية الآية الأولى.

أو قوله : ***وفؤادي نمارق مصفوفة***

وزرابي مبثوثة

.

في قوله تعالى" **ونمارق مصفوفة و زرابي مبثوثة** " [109]

(رطبا، جنيا) إشارة إلى قصة مريم في قوله تعالى "هزي إليك بجذع النخلة ،تساقط عليك رطبا جنيا ".[110] ،عندما اشتد بها الضيق فأمرها الله تعالى ان تهز النخلة ليتساقط عليها الرطب الجنيا .

" وما بدلوا تبديلا" *في سورة الكهف الآية*

أو

مدهامتان [111] *ورد في سورة الرحمان*

أو

" ذات اليمين وذات الشمال[112] *و رد في سورة الكهف 17/16*

تولى وعبسى [113]

إشارة إلى الآية "عبسى وتولى ".

"قال هي عصاي ....."[114] *إشارة الى سورة طه الآيتان 18/17.*

تبين عامل التوتر المشترك بين الشاعر وسيدنا موسى عليه السلام في قصيدة "نافلة" ليلتقي في صراخ وغضب الموج بحثا عن الدفء والاستقرار .

وأصرخ في غضب الموج

موسى أضاع العصى

وأن، لا أنام

وهذا سفيني إلى دفء عينيك يرسو.[115]

---

[108]- الاغارة ص 76
الغاشية الاية 15- 16
[110]سورة مريم الاية 25/24
[111]- الاغارة ص 133
[112]- الاغارة ص 135
[113]- نفس المرجع السابق
[114]- سورة طه الاية 17
[115] الإغارة ص76

يدل هذا الشغف اللغوي على إعجاب و تأثر الشاعر بالقرآن الكريم واعتباره المصدر الرئيسي للمعجم اللغوي له .

3-2 الصورة الشعرية:

لم تكن الصورة الشعرية وليدة العصر الحديث ، بل كانت موجودة منذ القدم فالشعر" قائم على الصورة منذ وجوده حتى اليوم ، لكن استخدام الصورة يختلف من شاعر الى آخر ، كما أن الشعر الحديث يختلف عن الشعر القديم في استخدام للصور "[116]

يعرفها الشاعر "عبد القاهر الجرجاني باعتبارها معيارا للنقد يقول: " ان الصفحة في التصويرات التي تروق للسامعين وتروعهم والتخيلات التي يشكلها الحذاق بالنقش أو النحت والنقر كما ان تلك تعجب وتخلب وتدخل النفس من مشاهدتها حالة غريبة لم تكن قبل رؤيتها كذلك حكم الشعر في ما يمنعه من الصور [117]

يعتبرها آخرون أمثال العقاد لكن مع تخصيص الصورة الأدبية ، بانها تتجلى في قدرة الشاعر البارعة على نقل الأشكال الموجودة وحدد حيزها في الحس والشعور والخيال وهي فن التصوير ، لا يحتاج الا لنوابغ التصوير [118]

تعتمد الصورة الشعرية أساسا على الخيال فالصورة في أساس تركيبها شعور وجداني غامض

بغير شكل ولا ملامح تحول إلى صورة تجسده ، ان الخيال الشعري نشاط خلاق يلعب دورا رئيسيا في اية فعالية إبداعية [119]

تنوعت تشكيلات الصورة لدى الشاعر "بوزيد حرز الله "حيث أبدع في نحتها فحملت دلالات محورية مع وجود النص البصري ، يعادل في دلالاته المحورية دلالة نصه الشعري [120] .

فهذه صورة المطر الذي يتخافت من اعلى الا ان الأرض تسقط وهو يبدو نائما على طلله يتوهج " "الأثافي " غارقا مندهشا يحلم بيوم جديد في مدينة خالية يلفها الصمت و الحزن في بعض زواياها كبار يلعبون عساهم ينسون أوجاع الواقع "أوضاعهم " يقول الشاعر

مطر يتراجع والأرض تسقط اعلى المجاز الذي ما

فهمناه/ انت الذي تقرأ الآن هذا الكلام وترهق آياتك

دعني على طللي نائما أتوسد وهج الأثافي ، على ، في[121]

ومن هناك صورة للبحر يقضم ك السنجاب ذاكرة الشاعر وفي مد وجزر , تتلاطم لأمواج لتحي لأوجاع لتعود لأمطار بغزارة لترتوي النخلة الباسقة , كدنا نقول أننا في ضل الشتاء إلا أنه الخريف الغضوب تارة والحليم تارة أخرى .

إكفهرت الأجواء إلا أن، الملح سيذوب .

وتبتسم لأجواء وترقص غيمات وفراشات تنطلق الزغاريد لتبشر بقدوم أيام الفرح و المستقبل الزاهر فهما طال اليل صباحا جديد , فهي استعارات مكنية حيث شخص من خلالها النخلة بتركيبها لرأس والغيمات الراقصة التي تحوم لتمطر خيرا والشمس المتناهية في الظلام (ظلام الجهل والطغيان) لتستفز أهل المدينة حتى ينفضوا الغبار عنها ويزيحوا ظلام العبودية لتبتسم لأجواء لتعود الفرحة وربما نهاية الشتاء والخريف ليقبل الربيع ربيع الحرية ولقد أضفت هذه الصور من ترسيخ المعاني وتجسيدها أما من الصور التي قاربت وماثلت بين المتشابهات

---

[116] حواس يرى ،شعر مفدي زكريا دراسة و تقويم ،ديوان المطبوعات الجامعية ، دط، الجزائر 1994ص 343

[117] -انظر نفس المرجع السابق (ص،ص) (303، 304). -

[118] - انظر إبراهيم الزرموني الصورة الفنية في شعر علي الجار ، دار قباء للطباعة ،دط نالقاهرة 2000ص 99

[119] - انتظر عبد الحامي دهيمة ، الصورة الفنية في الخطاب الشعري دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، دط ، الجزائر 2005 ص 59

[120] - اتظر محمد الصفراني تشكيل البصري في الشعر العربي، الحديث ص 96

[121] - الاغارة ص 132

تدفقت صور المتشابهات في الصور لتصور لنا علاقة العاشق بالمعشوق وعناق الماء للرمل[122] فهو موج تارة .

ونجم يضيئ دجى الليل تارة أخرى وهو لحن الأعذب الأنغام يقول الشاعر :

تبقى أيا وطني

موجا لإبحاري

نجما يرافقني تتعالى قدسية الوطن ليصيح

ملك (طني ملك) و فؤاد الشاعر نمارق مصفوفا وجسده أفق وهو جسر وصوته تمثال والقدس معراج .شعره لها سلاح قصائده تنمو كل يوم لتصبح نورا على كل معتد وعواصف تهب لتقتلع جذوره فهي كالجمر داخل القهر (كالجمر داخل القهر قصائدي أطلقتها كمهرة مطهمة وظنوني عواصف... كما وظف بعض صور الكناية :الحقيقة ليقدم مشفوعة بدليل

كقوله في: يهدم في كل يوم وتد فهي كناية عن موصوف (قامة)من قامات هذا الوطن أو قوله :لتسافر في زمن (رابع) من وحي الشاعر .

فلن يطال السواد ربي وطني.

3-3 الحقوق الدلالية :

الحق الدلالي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها في معنى واحد كالقاسم المشترك بين المفردات كقولنا "ثورة" تندرج تحته عدة ألفاظ منها : سلاح, استشهاديين , قنابل, دمار, النصر , دبابات ... لقد عرفه أولمان" هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة " أما ليونز عرفه بقوله: هو "مجموعة جزئية لمفردات اللغة" [123]

1- فهناك نظرية قائمة بذاتها تنظم هذا الباب فمن مبادئها: لابد أن تنتمي كل وحدة معجمية (كلمة) إلى حقل دلالي

2 -لا يصح انتماء وحدة معجمية إلى أكثر إلى أكثر من حقل دلالي واحد

3 -لا يمكن إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة

4 -لا يمكن دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي [124]

ومن أهم **<u>الأسس التي بنت عليها النظرية</u>**

1 - **<u>الاستبدال</u>**: ويعني أن ثمة مفردات يمكن أن تحل محل أختها في لاستعمال , أو في الدلالة كلفظة مطر (يتراجع), (يتململ), (تسقط ذراته)[125] كلها مفردات مترادفات تصب في مفهوم (الخير)[126] .

2 - **<u>التلاؤم :</u>** ويعني أن علاقة المفردات ببعضها مع ببعض تأتي من كونها ، من باب واحد ،كما هو الحال في باب الألوان [127] (السواد, الأبيض , الأحمر ...).

3- <u>التسلسل والترتيب</u> : ويعني أن الترتيب يكون بحسب القدم ولأهمية و الأ حسب أيام لأسبوع (السبت إلى الاثنين)[128]

وقد وسع بعض العلماء اللغة مفهوم الحقل الدلالي ليشمل لأنواع التالية : 1- الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة مثل (غادرت , سافرت) ,أو (أول البداية , آخر النهاية)

---

[122]لإغارة ص84

[123]أحمد مختار علم الدلالة , عالم الكتب, د ,ط, القاهرة 1998 ,ص79

[124]أنظر محمد أسعد محمد , في علم الدلالة , مكتبة زهراء الشرق , القاهرة 2002 ص78

[125]الإغارة (ص-ص)(132-133)

[126]أنظر بالمر ,علم الدلالة إطار جديد , ت صبري إبراهيم السيد, دار المعرفة الجامعية لإسكندرية .1995, ص 78

[127]المرجع السابق ص 80

[128]الإغارة ص121

2 الأوزان الاشتقاقية (الصرفية) مثل : صيغة التعجب القياسية : ما أحلى , ما أقرب . على وزن ما أفعله
3 أجزاء الكلام وتصنيفاته النحوية
4 الحقول السنتسجماتية : تشمل مجموعة الكلمات التي تترابط عن طريق الاستعمال , ولكنها لا تقع
5 أبدا في نفي الموقع النحوي مثل :(فرس وصهيل),(يسمع أذن) ...[129]

-3-2- أبرز الحقول الدلالية المستعملة في الديوان :

سيطرة على الخطاب عدة مفردات أدت دورا بارزا في تشكيل الموضوع العام, وقد جاءت هذه المفردات من عدة حقول مختلفة لخدمة الحقل العام وهو الوطن .

فمن أبرز هذه المفردات التي ضمنها هذا الحقل

(أ)حقل الوفاء والحب : حبيبتي ، أعذب , الغناء , القلب , ورد, أغنى , سعيد, الأحبة ,العشق , صاحبة , غارقا, الفرح, أعراس , الشجن, ألحان ,الحلم ,الأم ,ا لطيب .

ب - حقل التوجع والحزن والألم يتضن المداخل المعجمية التالية: الحزن , الشقاء , قبر , وجع وباكية , السواد, غيمة , حرب , قتيل , العدو, الألم , جرح , جرح , يكسروا, مكابد , دمعة , الجحيم, سعير, عواصف .

ج- حقل الحيز المكاني : يتضن المداخل المعجمية التالية: الوطن , بيروت , لبنان , باكستان, الفرات, شرفة , المكان , سفائن , البحر , الأرض الأوراس , القدس, وطني , بونة , السفين , السماء ,جزين , شبعا , جولان , الشام

ت - حقل الحيز الزمني : تضمن مداخل المعجمية التالية : الليل ,السبت ,الاثنين , التاريخ , زماننا , الربيع , الخريف , الشتاء, مازال موعد , الأن الصباح , فجر

د - الحيز الديني : تضمن المداخل التالية: رسالة ,نمارق, زرابي مبثوثة , آيات, القرآن ,الإنجيل ،القدس , المعراج , النبي, مصحف , الشريف , طهر بتول , يوسف, موسى , أيوب , سليمان ,

و - حقل خصائص الإنسان وأعضائه : ويتضمن المداخل المعجمية التالية : الصوت, دمي, فمي, دمعها, لحم, حسدي , جسمي, يدي , اللسان , تجفن , الرؤى , عينيك, الصمت, شفاه, ساقاه ,

هـ - حقل النبات : ويتضمن المداخل المعجمية التالية : نخلة , السنابل , ورود, أوراقي , الشجر, صفصافة, حقل, سهل , أقحوان , وزرعيني , القرنفل, تمار, لأقحوان, الزهور ,

ي - حقل الحيوان :ويتضمن المداخل المعجمية التالية " خيلي , كلب, طائر

ك - حقل الكون: حجر, سماء, شمس, نجم, قوس قزح , صخر, سحب, الغمام, مطر, قمر , روض, ريح, موج , بحر ,الرمل , غيوم

4-3 القراءة التأويلية للحقول الدلالية :

هذي بعض الحقوق الدلالية التي رصدناها وليست كلها بل الأكثر منها ورودا , وإن نظرنا بنظرة الحاذق ونظرة ثاقبة , يمكن أن نقول كل هذه الحقول تصب في قالب الطبيعة وما تحملها من جمال , وإنسانية ما لفيها من حيوانات وجماد , فالشاعر رومانسي رغم غيمة التشاؤم إلا أن هناك سحابة تمطر أملا وخيرا فكما سخر الله الرياح لواقح , فكذلك سخرها الشاعر من أجل أن يدفع الأصم الكبير الطفل إلى الكلام فتنقل صوته وأحاديثه إلى أبعد مدى أو ذاك (الطائر الهدهد) الذي بإمكانه أن يحمل الحجارة ويرميها ويقتل المعتدي ، فالحجارة رمز للمقاومة والصخرة مصدر الانطلاق إلى السمو والتحدي و المثابرة . يجمع الشاعر" بوزيد حرز الله "في ديوانه هذا كل "أغراضه" في صندوق واحد، يجمع وجوه الأصدقاء، يجمع الأمكنة الأثيرة والحالات، يجمع ما يحب وما يكره ، يجمع نواياه السيئة

[129] أنظر ...شحدة فارغ وآخر,مقدمة في اللغويات المعاصرة دار وائل للنشر (ص),(186, 194)

والحسنة، يجمع ما ينقصه وما فاض عن حاجته ، ما رغب فيه وما نسيه واستراح. يحمل طفليه وقمصانه وشهواته وعشقة وكؤوسه وألمه المكتوم ، كأنه يشير إلى حياة انتقى منها ما يريد في صلاة خائف ينظر من ارتفاع الخمسين ويسأل: تري كم بقي؟

خاتمة

خاتمة :

بعد إتمام هذا البحث المتواضع ،نخلص إلى عدة نتائج منهاما هو متعلق بالدراسة الأسلوبية ،ومنها ماهو متعلق بالشاعر بوزيد حرز الله .

فالأسلوبية مدرسة لغوية لمعالجة النصوص الأدبية ، وهي عملية نقدية تتصف بالدقة العلمية والموضعية، وتبحث في أسس الجمال المحتمل قيام الكلام عليه.

الأسلوبية جسر يربط نظام العلاقات بين علم اللغة والنقد الأدبي ، للأسلوبية عدة اتجاهات منها :

الأسلوبية الصوتية التي تهتم بالإيقاع الداخلي والخارجي أو ما يسمى بموسيقى الشعر ،

والأسلوبية الإحصائية التي لها دور مهم في التمييز بين السمات اللغوية ،التي يمكن اعتبارها خواص الأسلوبية ، ومن بين السمات التي ترد في النص عشوائيا .

تتعمق الاسلوبية في تحليل النصوص الأدبية انطلاقا من تفكيك العمل الأدبي إلى وحدات صغيرة وصولا إلى البنية الجزئية للصوت والحرف ، كما تبحث في اطار الأثر الذي يحتويها

اصطدم شاعرنا بوزيد حرز الله كغيره من الشعراء بنكبة 5 أكتوبر التي حملت في كياتها صراعات عقائدية وسياسية مع تفشي البيرو قراطية وانتشار البطالة ، وغربة وحالة ضياع وجد هؤلاء الشعراء انفسهم ومنهم بوزيد حرز الله في دوامة الفراغ والغموض والقلق من المستقبل المجهول فترجم هذه الأوضاع على منهج محصور بالتشاؤم والصمت تارة والانتفاضة تارة أخرى فهو الذي بعث رسالة شعرية إلى الخليل بن أحمد الفراهدي يريد فيها إسقاط النظام ، رأى الشاعر أن القصيدة تكتسي جمالها من مظهرها ، من روحها لا من شكلها ،حتى أن بعض النقاد وصف هذا الجيل بالباحث عن النص المستحيل ، وجيل اليتم ، تجاوزت القصيدة لدى الشاعر الأنماط الشعرية حيت انسجمت القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة لتشكل قصيدة موشجة ، لم يتردد الشاعر انى يقدم نفسه قربانا لهذه القصيدة حيت كتب من وحي الحياة مباشرة

لا خرائط في قلب الشاعر فهو الذي عبر دائما – كلما سنحت له الفرصة ـ عن ضيقة من الحدود التي تفرضها السياسة بين أبناء الوطن الكبير .

خاض الشاعر بوزيد حرز الله تجربة شعرية حرة تتناسب وحداته والأفكار مع متطلبات العصر في ضل التغيرات .

للشاعر قدرة على استغلال عطاءات اللغة، من الأصوات و تركيبها ودلالتها المتنوعة في التعبير عن حبه لوطنه و معتقداته.

شعره يميل الى الغموض اكثر الى الوضوح متشائم في أغلب الأحيان , لغته الشعرية مفرداتها بسيطة عكس معانيه , فهو الذي يعتمد على المنطق المضاد لتوضيح الدلالة , لا ينظر و لا يأبه بالممنوع فهو الاب المفتون بالطفولة ليصور نفسه فيها, فهو الذي يحتمل عواطف الابوة بعد ان ضج بسواها .

ديوان الاغارة يعكس نبوغ و إبداع الشاعر بوزيد حرز الله الطموح لرفرفة اسمه في سماء الحرية الثائرين ضد الاستدمار او الاستبداد برونق الكلمة و الحقول الدلالية الثرية و المتنوعة مع موسيقى ذات نغم عذب .

الملحق – بطاقة تعريفية بصاحب الديوان :

الشاعر بوزيد حرز الله المولود بتاريخ 18 جويلية 1958 بسيدي خالد ، ولاية بسكرة .

- متحصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها ، جامعة الجزائر 1992 ، وشهادة الدراسات المعمقة في الأدب العربي 1993 ، رسالة ماجستير في موضوع بنية الإيقاع الداخلي في قصيدة النثر الحديث .
- عمل أستاذا متربصا بالمعهد التكنولوجي –بوزريعة –في الجزائر العاصمة ما بين (1980-1981)
- أستاذا للغة العربية في التعليم المتوسط ما بين (1981-1988)
- أستاذا منتدبا بمعهد اللغة والأدب العربي (1988-1992)
- أستاذا للأدب العربي بالتعليم الثانوي (1992-2007)
- مستشار لدى وزارة الثقافة لعام 2007
- مستشار بمكتبة الجامعة ، الجزائر العاصمة 2014
- صاحب برنامج إذاعي (إذاعة الجزائر) (2009-2011

من ***الجوائز التي تحصل عليها :***

- جائزة مفدي زكريا للشعر المنظمة من طرف الجاحظية 1991
- جائزة وزارة الثقافة للشعر 1992
- وسام الاستحقاق الثقافي والجائزة الأولى للربيع العلمة الأدبي 1993
- جائزة رئيس الجمهورية للشعر 1996
- الجائزة الأولى لأنشودة الطفل 1997 وزارة الثقافة ،

المؤلفات:

- ‘‘مواويل للعشق والأحزان’’ المؤسسة الوطنية للكتاب 1985
- ‘‘علمتني بلادي’’ منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين 2003
- الإغارة ، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار ط 1 ،2003 ط2 دار الحكمة 2007 .
- "بسرعة أكثر من الموت" ، دار العين القاهرة 2012 ودار الحكمة ، الجزائر 2012.
- "حديث الفصول "، المؤسسة الوطنية للكتاب 1986
- "لك القلب بلادي" شعر منشورات دار الحكمة 2007 م.
- عقد الياسمين ، قصته الشعرية مخطوطة .

كتب الأطفال:

- حلم أمينة ، قصة شعرية مترجمة عن الفرنسية للشاعرة الجزائرية صفية زوليد ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،1990م.

قائمة المصادر و المراجع :

أولا - المصادر :

- القرآن الكريم .

1- بوزيد حرز الله ،ديوان الإغارة ،دار الحكمة ط 2،الجزائر 2007م.

ثانيا-المراجع :

1- إبراهيم أنيس ،الأصوات اللغوية، مكتبة ،الأنجلو، المصرية ،دط،،1961م.

2- إبراهيم خليل في النقد والنقد الألسني ، دار كندي للنشر والتوزيع، د، ط عمان 2002م

3- إبراهيم الز رموني الصورة الفنية في شعر علي الجار ، دار قباء للطباعة ،دط ،القاهرة ،2000م.

4- ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر ،آدابه و نقد ،ج 1، تحقيق ، محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل للنشر و التوزيع ،الطباعة ، ط 5، بيروت ،لبنان 1981 م.

5- ابن يعيش ، شرح المفصل ج 8، علم الكتب ،بيروت ، دط ، لبنان ، د.ت.

6- أبو جرجيس العطية ، الأسلوبية في النقد العربي المعاصر، علم الكتب الحديث للنشر و التوزيع أربد، الأردن، دط،2014م،

7- حسني عبد الجليل يوسف ،موسيقى الشعر العربي ، دراسة فنية و عروضية ج 1 الهيئة العامة للكتاب القاهرة 1989

8- حواس يرى ، شعر مفدي زكريا ، دراسة وتقويم ديوان المطبوعات الجامعية ، دط ، الجزائر 1994

9- رجاء عيد ،التجديد الموسيقي في الشعر العربي ،منشأة المعارف بالإسكندرية ،دط، د.ت .

10- زبير حجاجي اتحاد الكتاب ن الجزائريين بين مطرقة الشرعية الوطنية والصراع على الرئاسة ،النهار الجديد (الفن وثقافة) .الجزائر 2008/01/27

11- السعيد الورقي ، لغة الشعر العربي الحديث ، مقوماتها

12- سيد البحراوي ،العروض وإيقاع الشعر العربي ،سلسلة دراسات أدبية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،دط ، 1993،

13- شكري محمد عياد، اللغة والإبداع مبادئ علم الأسلوب العربي

14- صلاح فضل : علم الأسلوب ،مبادئه واجراءته ، دار الشروق ط1 القاهرة ،د.ت..

15- عبد الحامي دهيمة ، الصورة الفنية في الخطاب الشعري دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، دط ، الجزائر 2005م.

16- عبد السلام المسدي : الأسلوبية و الأسلوب ،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،ط5،2006م.

17- عبد العزيز عتيق علم العروض والقافية ،دار النهضة العربية، د ط ،د ت
18- عبد القادر عبد الجليل ، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية ،دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن ، ط 1 2002
19- عبد القادر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، موقع للنشر ، الجزائر ، دط، 1991 م.
20- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، تع محمد شاكر ، مكتبة الخارجي ، القاهرة مصر، دط.
21- عدنان ذريل :النص و الأسلوبية بين النظرية والتطبيق ، منشورات ،اتحاد الكتاب العرب ،دمشق، سوريا ،د،ط ،2000 م.
22- عبد النور داود عمران ،البنية الايقاعية في الشعر الجواهري ، مخطوط دكتوراه، بإشراف حاكم حبيب الكريطي، كلية الآداب ، الكوفة ،العراق ،2008
23- علي يونس ،أوزان الشعر وقوافيه ،ط2 ، دار الآداب، القاهرة ،د.ت.
24- محمد أسعد محمد , في علم الدلالة , مكتبة زهراء الشرق , القاهرة 2002م.
25- محمد الصفراني تشكيل البصري في الشعر العربي، الحديث(1950-2004)،النادي الأدبي بالرياض و المركز الثقافي العربي ،ط1، الدار البيضاء –بيروت ،2008م.
26- محمد عبابنة ،التفكير الأسلوبية ،جدار للكتاب العالمي، عمان ج 3 ،2007
27- محمد عوني عبد الرؤوف ،القافية و الأصوات اللغوية مكتبة الخنجي ، القاهرة ،د.ت ،دط ص4
28-
29- محمد كواكبي ، بنية الجملة ودلالتها البلاغية في الأدب الكبير لابن المقفع (دراسة التركيبية تطبيقية) عالم الكتب للنشر والتوزيع ، اربد ، الاردن ، ط1 ،2008،
30- محمد الهادي الطرابلسي ، خصائص الأسلوب في الشوقيات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،تونس، المجلد 1981 م
28 - د: موسى ربابعة الأسلوبية ، مفاهيمها وتجلياتها، مكتبة شغف ،د. ط، جامعة الكويت ،2003 م
29 نازك الملائكة ،قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين ،بيروت،،لبنان ط .6 ، 1981 م
30نورالدين السّد الأسلوبية وتحليل الخطاب ،دراسة في النقد العربي الحديث ،ج 1 ، دار هومة الجزائر ،د. ط، 2010 م.
31يوسف أبو العدوس :الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1 ،الأردن 2007 م.

ثالثا – المعاجم :

- ابن منظور، لسان العرب ، ط3، دار صادر، لبنان،1994-مادة وقع-م8

رابعا -المراجع المترجمة :

- بالمر ،علم الدلالة إطار جديد ،ترجمة صبري .

فهرس الموضوعات

- مقدمة 3
- مدخل 5

1- مفهوم الأسلوب والأسلوبية 6

1.1 - مفهوم الأسلوب 6

1-2 - مفهوم الأسلوبية 8

- ***الفصل الأول: البنية الايقاعية و الإفرادية***

1- البنية الايقاعية

1.1 . مفهوم الإيقاع.....13

1.1.1. الإيقاع الخارجي.....13

1.1.2. الإيقاع الداخلي..... 24

2 البنية الإفرادية.

2 .1 المستوى الصوتي.....28

2.2 المستوى الصرفي.....32

- ***الفصل الثاني: البنية التركيبية***

1. معاني حروف الجر والعطف.....34
2. الجملة الفعلية والاسمية.....36
3. الأسماء الموصولة.....38
4. أسلوب القصر.....39
5. لتقديم والتأخير.....39

- ***الفصل الثالث : البنية الدلالية***

1. اللغة الشعرية 42
2. الصورة الشعرية 47
3. الحقول الدلالية 48

- **خاتمة** 52
- **ملحق** : بطاقة تعريفية بصاحب الديوان. 54
- **قائمة المصادر و المراجع**.....55